



إنّ عهد الدّلّ قد انقضى وقد وضعنا له حداً وابتدأنا عهد عزّ ومجد... وسنبقى رجاله المتمكنين... نصونه إلى النهاية.

سعاد

## صندوق النقد يبتز مصر بحاجتها للعملة الصعبة بعد تحرير الجنيه... فيشترط بيع شركة قناة السويس عبد الهيثان يلتقي الأسد تمهيداً لزيارة رئيسي... والمقداد يربط لقاء الأسد أردوغان بمصير الاحتلال جلسة رئاسة الخميس... وحكومة الأربعاء... ونصر الله غداً... وجموع يعترف بالتدخل السعودي



كتب المحرّر السياسي

تشكل تجربة مصر مع صندوق النقد الدولي نموذجاً يستحق الدراسة بالنسبة للبنان، فمصر كما تقول الوقائع صورة عن الصفات التي تتم دعوة لبنان الى اتباعها، سواء لجهة الوقوف تحت سقف السياسات الأميركية في المنطقة، أو تقديم ما يلزم من فروض الولاء للسعودية، أو الانخراط في خط السلام الإسرائيلي، أو السير بوصفات صندوق النقد الدولي، أو السير بخطوات الأنايب المشتركة مع "إسرائيل" في مجال الغاز، وبالرغم من أن مصر نفذت ما لا يمكن لأحد توقع تنفيذه من لبنان، فهي تقع اليوم في أخطر أزمتها المالية، مع تدهور سريع في سعر صرف الجنيه بعد تلبيتها طلب صندوق النقد بتحرير الجنيه وتنفيذها لدفتر شروطه، وبدلاً من أن يمد لها الصندوق يد المساعدة بضح أموال كافية لمنع المزيد من الإنهيار يشترط خصخصة شركة قناة السويس وبيعها، وهو ما يوازى لبنانياً بيع الذهب ومستقبل ثروات النفط والغاز، ما يستدعي من المعنيين في لبنان التمهّل والتروي قبل الوقوع في أي فخاخ أو أوامير حول حلول سحرية أو خرافية يمكن أن تجلبها وصفات الصندوق. في المنطقة، شكلت زيارة وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد الهيثان إلى دمشق محطة هامة في مقاربة العلاقات السورية الإيرانية من جهة، والعلاقات السورية التركية من جهة موازية، فعلى المسار الأول قالت مصادر (التتمة ص6)

الرئيس الأسد مستقبلاً الوزير عبد الهيثان والوفد الإيراني في دمشق أمس (سانا)

### نقاط على الحروف

#### ماذا تعلمنا التجربة المصرية؟

ناصر قنديل

– قفز سعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري سبع مرات خلال عشر سنوات، من سعر خمسة جنيهات للدولار الى 35 جنيهاً للدولار الواحد. وسواء اعتمدنا التحليل الذي يقول بأن أسباب انهيار سعر صرف الجنيه تعود لعوامل اقتصادية صرفاً لا مكان للسياسة فيها، أو أخذنا التفسير الذي يقول بأن الدولة في مصر تتعرض لضغوط مالية بخلفيات سياسية تتصل بمحاولات ضبط أميركية للسياسة المصرية تحت رايتها في ملفات العلاقة بروسيا والصين، فإن الدروس التي نستطيع تعلمها من التجربة المصرية، كثيرة جداً.

– مصر إحدى أبرز الدول العربية في العلاقة المتميزة بالسياسات الأميركية والالتزام بسقفها، وأبرز الأدلة تأتي من موقف الدولة المصرية من عودة سورية الى الجامعة العربية، فيما خطت دول محسوبة على العلاقة بالسياسات الأميركية مثل دولة الإمارات خطوات أكثر جرأة نحو سورية من مصر. وإذا كان سقف الالتزام المصري بالسياسات الأميركية غير مُرضٍ لواشنطن وتريد منها المزيد وتعرضها بسبب ذلك لخطر الانهيار، فتلك عبرة لمن يريد أن يتعلم، بأن لا سقف للطلبات الأميركية حتى ممن يحسبون اصدقاء أميركا، ويلتزمون الثوابت الأميركية في سياساتهم في المنطقة، وأن لا محرمات في أدوات الضغط التي تستخدمها واشنطن عندما تتجه لإخضاع أقرب الحلفاء. (التتمة ص6)

### مقتل أحد جنود الاحتلال بانفجار قنبلة داخل قاعدة عسكرية في غور الأردن



إعلام "إسرائيلية" أن انفجاراً، لم تُعرف طبيعته بعد، وقع داخل معسكر لـ "جيش" الاحتلال، في جنين في الضفة الغربية المحتلة.

كان يلعب بها. وبيّنت تقارير إعلامية "إسرائيلية" أن انفجار القنبلة، أدى إلى مقتل أحد الجنود، فيما أصيب آخرون. ومنذ أيام، ذكرت وسائل

حسن عبد الجليل كحالة (45 عاماً) من قرية رمون، في رام الله. على سعيد متصل، كشفت تقارير إعلامية عبرية عن مقتل جندي "إسرائيلي" وإصابة 3 آخرين، بانفجار قنبلة يدوية في قاعدة لواء "كفير" الجوية في غور الأردن، فجر أمس، مؤكدة أن الإصابات تراوحت بين حرجة وخضرة ومتوسطة. وبحسب الرواية التي نشرتها وسائل إعلام العدو بشأن طبيعة الانفجار، فقد انفجرت القنبلة بجندي

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، باستشهاد مواطن فلسطيني برصاص جيش الاحتلال "الإسرائيلي"، قرب سلواد شرقي رام الله بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن. وفي هذا السياق، أفادت وسائل إعلام العدو بوقوع "إطلاق النار على شاب فلسطيني وإصابته بعد مهاجمته قوة إسرائيلية بواسطة سكين في منطقة سلواد، شرقي رام الله، في الضفة الغربية، مشيرة إلى أن الشاب يدعى أحمد

### بوتين: العملية العسكرية في أوكرانيا تسير إيجابياً



أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أن ديناميكيات العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا إيجابية، مضيفاً أن كل شيء يسير ويتطور في إطار خطة وزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة.

وأضاف بوتين، في تصريحات لقناة "روسيا 1": "أمل أن يرضينا مقاتلونا أكثر من مرة بنتائج أعمالهم القتالية".

على سعيد متصل، أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف، بأن قواته حققت نجاحاً في اتجاه الضواحي الشمالية لمدينة أرتيموفسك (باخموت)، والمعروفة أيضاً بأرتيموفسك، في جمهورية دونيتسك الشعبية ومحطة سول للسك الحديدية.

ولفت المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، في بيان، إلى أن العملية أسفرت عن مقتل 80 عسكرياً أوكرانيا، وتدمير دبابتين و3 مدرعات و3 مركبات.

بالتوازي، شدد النائب الأول لوزير شؤون مجلس الأمن البيلا روسي بافل مورافيكو على أن بلاده "تراقب جميع التحركات، بما في ذلك التحركات الاستفزازية"، موضحاً أن "التشكيلات المتمركزة على أراضي أوكرانيا تطلق النار بشكل غير مفهوم باتجاه حدودنا".

ولفت إلى أن القوات الأوكرانية "تتخطى علامات الحدود الخاصة بأراضيها"، مشدداً على أن بلاده "مستعدة اليوم لصدا أي استفزاز وأي تهديد إرهابي أيّاً كان مصدره".

### وزير الخارجية الصيني: مستمرون بدعم المشاريع القومية في مصر



موضوعات رئيسية تم تناولها في المباحثات. وتعدّ هذه الزيارة الأولى التي يجريها وزير الخارجية الصيني الجديد، تشين جيانغ، منذ توليه منصبه أواخر العام الماضي.

سدّ النهضة، وضرورة التوصل لاتفاق قانوني ملزم، ورفض الإجراءات الأحادية، والتطلع لدور صيني داعم في هذا الإطار، فضلاً عن التشاور حول أزمة الغذاء والطاقة وهي

التنموية والمشاريع القومية في مصر، مشيراً إلى "ما تحقّق في مصر من نهضة تنموية شاملة، وكذلك البنية التحتية الحديثة التي باتت تتمتع بها مصر والتي تتكامل مع المبادرة الصينية الحزام والطريق".

كذلك، أجرى الوزير الصيني مباحثات مع نظيره المصري، سامح شكري، حيث تمّ التأكيد على الدور الصيني الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني. كما بحث الوزيران ملف

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لدى استقباله وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، أمس، حرص بلاده على الاستمرار في التعاون المثمر في إطار الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي تجمع بين مصر والصين.

وفي هذا السياق، صرّح الناطق الرسمي باسم الرئاسة المصرية بسام راضي بأن "وزير الخارجية الصيني أكد الحرص على استمرار الصين في تطوير ودعم البرامج والأنشطة

## «استبشروا» أيها اللبنانيون... نظامكم الطائفي والمذهبي يجدد شبابه

■ أحمد بهجة\*

قادرة على تعيين البديل حين تنتهي ولايته في أواخر شهر حزيران المقبل. ومن يطرح التمديد هنا يُنبع بما يُسميه أسباباً موجبة، لأن الفراغ في منصب «الحاكم» (الماروني) يعني أن نائبه (الشيعي) سوف يتولى دفة القيادة، وهذا ما لا يحبّه المسيحيون الذين لم يهضموا بعد أن رئيس الحكومة (السني) هو الشخص الأول اليوم في السلطة التنفيذية في ظل عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية، علماً أن الدستور ينص على أن الصلاحيات تنتقل إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، لكن هذا لا يلغي الحساسية الناتجة عن بعض الممارسات التي تعطي هذا النص الدستوري تفسيرات مختلفة.

وهذا بالضبط هو ما فرض القول في بداية المقال إن النظام الطائفي المذهبي يجدد شبابه ويضرب من جديد، والضربة هذه المرة ستكون قاسية جداً إذا حصل فعلاً التمديد لـ «الحاكم»، مع أن هناك وقائع كثيرة تفيد باستبعاد هذا الخيار، خاصة أن الناس لا تستسيغ هذه السيناريوات السمجة التي تذكرهم بمقولة «إن الليرة بخير»، التي أدت كثرة استعمالها والترويج لها إلى أن لا يبقى في أيدي الناس لا «فريش دولار» ولا «فريش ليرة»...

على أن التفسير الأكثر منطقية لما أدت إليه أحداث الأيام الأخيرة، وخاصة على الصعيد القضائي ثم الإعلامي، هو أن «الحاكم» استفاد من الأجواء المشحونة ليسرّب عبر الإعلام أنه لن يمثل أمام الوفد القضائي الأوروبي الذي أتى إلى لبنان من ثلاث دول هي ألمانيا وفرنسا ولوكسمبورغ، ويُفترض أن يكتمل عداؤه اليوم، في مهمة محددة وهي متابعة التحقيقات التي بدأت في عدة دول أوروبية بشأن تجاوزات مالية قام بها «الحاكم» نفسه وبعض صحبه من رؤساء مجالس ومدراء مصارف لبنانية وعدد من الموظفين الرفيعة المستوى في مصرف لبنان.

هذه المهمة يتمّ تسقيها مع المرجعيات القضائية المختصة في لبنان، وفق ما تنص عليه الاتفاقية الدولية التي وقع عليها لبنان عام 2008، وعلى الجميع التجاوب مع كل طلبات الوفد التي تنسجم مع نصوص الاتفاقية، مع التأكيد على رفض الخروج عنها بأي تفصيل، لكن النتائج في لبنان غير مضمونة لأننا تعودنا أن نأخذ كل الأمور إلى السياسة، وهنا ممكن الخلل الأساسي حيث يستطيع أيّ كان التلطي خلف زعيمه أو مرجعيته الطائفية لتضع حوله خطأ أحمر يمنع مساءلته ومحاسبته...

\*خبير اقتصادي ومالي

## الحكومة «الإسرائيلية» وسباق الأكثر تطرفاً؟

■ حمزة البشتاوي

بعدما تشكلت الحكومة «الإسرائيلية» الحالية كحكومة صهيونية دينية يمينية متطرفة، وأعلنت في برنامجها بأن لليهود فقط الحق الحصري في كل الأرض وفي العمل وعلى تعزيز وتطوير الاستيطان وتجاهل وجود الشعب الفلسطيني واستكمال عمليات التطبيع مع عدد من الدول العربية بما يحفظ أمنها ويحقق لها مصالحها الاستراتيجية.

وهذه بعض الخطوط الأساسية لبرنامج الحكومة الذي انطلق بعده وبرعاية مباشرة من الجيش والموساد والشاباك سباق من هو الأكثر تطرفاً في صفوف الحكومة والأحزاب والمستوطنين تجاه الفلسطينيين وأرضهم وعاصمتهم والأماكن المقدسة فيها.

وقد أطلق صافرة هذا السباق إيتامر بن غفير عبر عملية الاقتحام التي نفذها ضد المسجد الأقصى وبشكل أقل مما كان قد أعلن عنه، حيث تمت عملية الاقتحام بشكل شبه سري وسريع وفي ساعات الفجر الأولى خوفاً من الرد الفلسطيني كما حصل في أيار عام 2020 في معركة «سيف القدس» واحتمال أن يكون بوتيرة عالية من الضفة الغربية والقدس ومناطق الـ 48.

ويشارك في هذا السباق قوى وشخصيات من اليمين الفاشي بشقيه الديني والعلماني، وستكون بداية هذا السباق بالعمل على تكثيف الاستيطان في القدس والضفة الغربية ومطقتي النقب والجليل حيث الكثافة السكانية الفلسطينية العالية، وأيضاً رفع وتيرة عمليات الاقتحام للمسجد الأقصى وتعزيز الهجرة اليهودية وتبرير عمليات قتل الفلسطينيين وفرض العقوبات الجماعية عليهم وسن قوانين عنصرية حاكمة من أبرزها إعدام الأسرى وسحب الهويات.

ومن أبرز الشخصيات المشاركة في السباق إضافة لزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو، إيتامر بن غفير رئيس حزب (القوة اليهودية) وبتسلئيل سموتريتش رئيس حزب (الصهيونية الدينية) وأرييه أدرعي رئيس حزب (شاس) وتوم نيساني رئيس حركة (في أيدينا) والحاخام شمعون البويم رئيس ما يسمى (مديرية الحرم) وأرنون سيغال من جماعة (نشطاء الهيكل) ووزراء العدل ياريف ليفين والخارجية إيلي كوهين ومجموعات مسلحة من عناصر (تدفع الثمن) ومنظمة (لاهافا) وحركة (كاخ) وجماعة (أمناء الهيكل) و(شبيبة التلال) وغيرهم.

وينطلق هذا السباق من صميم برنامج الحكومة «الإسرائيلية» والمخططات الإرهابية والعنصرية والروايات المزيفة لسيير باتجاه القدس والمسجد الأقصى بهدف استكمال عمليات التهويد وفرض التقسيم الزماني والسكاني والمس بأكافة الأماكن المقدسة.

على أن يبلغ هذا السباق ذروته في شهر نيسان المقبل حيث تتزامن فيه الأعياد اليهودية وخاصة عيد الفصح اليهودي (بيسح) مع شهر رمضان المبارك وهذا ما سوف يؤدي إلى حدوث مواجهات واسعة دفاعاً عن المسجد الأقصى وستبلغ هذه المواجهات ذروتها في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، حيث سيكون الصدام الأكبر والأخطر مع هذا السباق وعمليات الاقتحام بمقاومة وانتفاضة فلسطينية شاملة شعبية وفردية تحبط السباق والمتسابقين وتعود القدس عنواناً للوحدة ومساراً للمرحلة المقبلة التي تشر بانقفاضة ثالثة انطلاقاً من الضفة الغربية التي يرد فيها الشباب الفلسطيني اليوم في ميادين المواجهة مع الاحتلال ما قالوه في بداية الانتفاضة الثانية (ما في خلاص غير ضرب حجارة وطخ رصاص).

\*كاتب إعلامي

## «التنمية والتحرير»: انتخاب الرئيس بعيد المنال وسياسة النكد ستوصل البلد إلى الانهيار

مصطفى الحمود

ولفت إلى أنه «إن الأوان ليتعظ البعض من التجارب التي مرّ بها وطننا، بأننا قادرون على تجاوز الصعاب والأزمات متى توافرت الإرادة وصدقت النيات».

من جهته، نثب النائب هاني قبيسي، خلال احتفال تأبيني في بلدة السكسكية الجنوبية، إلى أن «سياسة النكد والتعطيل ستستمر في تدمير البلد ووصوله إلى الانهيار».

وفي هذا السياق، رأى النائب الدكتور قاسم هاشم، أن «الأزمات اللبنانية في قضاياهم الحيادية اليومية، لا تحتمل الانتظار الطويل أو الحلول المنتظرة إشارات أو تدخلات خارجية، لأن استمرار الواقع على هذا النحو قد يؤدي إلى انفجار اجتماعي وإلى فوضى تأخذ البلد إلى الأسوأ، وما قد لا يُحمد عقباه».

واعتبر، بعد جولة له في منطقة مرجعيون العرقوب ولقائه في منزله في شبيعا فاعليات من أبناء المنطقة، أن «هذا ما يجب أن يكون نقطة اهتمام الجميع للتنبه إلى الأخطار التي تنتظرنا، إذا لم يتمّ تدارك الأمور والتفتيش عن الحلول لالزمات وأساسها رئاسة الجمهورية، لإعادة انتظام عمل المؤسسات وفق الأصول والمقتضيات الدستورية لوضع حدّ للكيديات والمصالح الطائفية والحزبية على حساب مصلحة البلاد والعباد».

وأضاف «نحن لن نُغيّر موقفنا، لذلك سنصبر في الدعوة للحوار دائماً لنتمكّن من انتخاب رئيس للجمهورية ويتشكل مجلس للوزراء يُعالج هموم الناس ويضع خطة الكهراء والمياه والترقيعات العسكرية والأمنية



قبيسي متحدّثاً في بلدة السكسكية الجنوبية

وُمعالجة كلّ الحاجات الضرورية»، معتبراً أن «الانتماء إلى المقاومة والتحالف معها لا يُمكن أن يكون متناغماً مع فوضى داخلية واختلافات تضع البلد في مهبط الريح».

ورأى النائب علي خريس، خلال احتفال تأبيني في بلدة بُرج رَحال - صور، أن «ليس هناك أي جديد على مستوى التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية في الوقت الحاضر».

وقال «ليس هناك من بصيص أمل أو نغرة إيجابية يُمكن أن تفتح لحلّ هذا

الاستحقاق الذي لا يزال بعيد المنال، لأننا نعيش في بلد طائفي ومذهبي وحتى مناطقي».

وشدّد على أن «لا انتخاب رئيس بالتحدّي أو انتخابه من قِبَل طرف واحد أو جماعة معيّنة»، لافتاً إلى أن «انتخاب رئيس للجمهورية يكون من خلال التوافق، لأنّ البلد محكوم بالتوافق»، داعياً إلى «تطبيق الطائف تطبيقاً كاملاً، والبداية بالغاء الطائفية السياسية، وإن لم يكن كذلك، فالأمور ستبقى معقدة».

إحقاق الحقّ والعدالة للجميع والاقتصاص من المسؤولين عن هذه الجريمة الخطيرة التي هزّت وجدان الجميع».

وأشار إلى أن ميقاتي «الذي يحترم فصل السلطات والمؤسسات، واستقلالية القضاء، لن يسمح لنفسه أيّاً تكن الاعتبارات بالتدخل في أي أمر قضائي، وهو الذي قدّم نموذجاً شخصياً في الامتثال لسلطة القضاء، في زمن الفجور الإعلامي»، معلناً أنه في قضية توقيف وليم نون

## مكتب ميقاتي: سيلجأ إلى القضاء لتبيان الحقائق في كل الملفات المثارة

رأى المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أنه «في زمن الصحب السياسي والمزيدات المعروفة وتعميم نهج اللامنطق على كل المستويات، يعمد بعض الأعلام المر إلى استغلال دماء ضحايا انفجار مرفأ بيروت ومعاناة ذويهم لتوجيه سهامه البغيضة باتجاه رئيس الحكومة، في سياق نهج ابتزازي رخيص، لم يعد خافياً على أحد، في انحطاط أخلاقي بعيد كل

البعد عن المعايير الإعلامية وحرية الإعلام التي يُقدّرها دولة الرئيس ويحترمها».

أضاف «وحتى لا تتطلي أكاذيب هذا الإعلام على أحد، ينبغي تذكير من خاتمه الذاكرة أو يُسخر ضميره لإطلاق الأكاذيب والشائعات، أن دولة الرئيس اجتمع أكثر من مرّة مع ذوي ضحايا انفجار مرفأ بيروت، ويعتبر قضيتهم قضية حق يجب أن تستكمل بالطرق القانونية المطلوبة لنصل إلى خواتيمها في

«أجرى الاتصالات اللازمة في حدود صلاحياته وقناعاته، بعيداً عن المزايدات الإعلامية البغيضة، وهذا الأمر يعلمه أصحاب الشأن حصراً».

وختم مؤكداً أنه، في كل الأحوال، سيلجأ ميقاتي مجدداً إلى القضاء «لتبيان كل الحقائق في كل الملفات المثارة ولن يُسجّل على نفسه الخضوع للنهج الابتزازي الذي يُتقنه البعض ودأب عليه تحت ستار حرية الإعلام، والحرية المسؤولة منه براء».

### خفايا

علّق قيادي في محور المقاومة على الأزمة الخانقة التي تعيشها مصر مالياً مع انهيار سعر الصرف قائلاً سواء كان الأمر نتيجة ضغوط سياسية خارجية أو تداعيات اقتصادية صرفة، فإنه يقول بأن الذهاب إلى كامب ديفيد وتوسّل المال الخليجي ووصفات صندوق النقد خيارات يدعوننا إليها، ولا تحل المشكلة.

### كلام اليبس

قال مصدر حقوقي تعليقا على قضية وليم نون إنه بعد معركة ثنائي أمل وحزب الله لمعالجة ملف القاضي طارق بيطار وقشلهما بذلك لم يعد منطقياً الحديث عن قضاء يعمل لصالح المنظومة التي يتهم الثنائي بأنه يمثل محورها، وبالتالي فإن القضاء إما مستقل أو تابع لمنظومة ممسوكة من خصوم الثنائي.

## في بلد تعددي؛ كيف تسهم الثقافة في بناء هوية ودولة ووطن؟

■ د. عصام نعمان\*

بدعوة من هيئة بحوث ودراسات إسلامية، شاركتُ في ندوة بعنوان "مساهمة الثقافات في حقوق الإنسان"، تخللتها دراسات وتدخلات عدة كانت لي بينها واحدة قلتُ فيها لمشاركين ومتحاورين مسلمين ومسيحيين وعلمانيين ما هو أت:

التعددية مكوّن أساس في حياة الإنسان والجماعة (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا - قرآن كريم). ثمة حكمة وجودية، كونية، تكوينية في التعددية. لا وحدانية مطلقة إلا لله تعالى.

تعددية الشعوب تستلطن، في ظاهرات كثيرة، ثقافات متعددة. لكل من هذه الثقافات خصوصيتها ومميزاتها. ولكل منها دور وإسهام في الحياة بكل عناصرها ومستوياتها. من الطبيعي، والحال هذه، أن يكون لها إسهام في مسألة حقوق الإنسان.

حقوق الإنسان متعددة. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام 1948 أوجزها في ثلاثين مادة. حقوق أخرى نشأت وتبلورت خلال الأعوام الخمسة والسبعين التي أعقبت صدوره. مع ذلك، يبقى الحق في التعلم والتثقف واحداً من أبرز حقوق الإنسان وأهمها. فوق ذلك، من حق الإنسان، دونما شك، أن يكون له هوية ودولة ووطن.

ليس في مقدوري، بهذه العجالة، أن ألم بكل الثقافات وأن أحيط بإسهامها على الصعيد السياسي في تعزيز حقوق الإنسان أو في انتهاكها، لا سيما في الظروف الصعبة التي تعيشها الشعوب كما حالنا في هذه المرحلة العسيرة من تاريخنا.

لبنان، كما تعلمون، بلد تعددي. تعدديته تتجلى في كثرة طوائفه وعشائره وأحزابه وتكتلاته ومعتقدات شعبه ومواطنيه. التعدد يستلطن بالضرورة الاختلاف والخلاف. الاختلافات بين اللبنانيين كثيرة، ومثلها الخلافات. الاختلاف لا يستلطن بالضرورة اختلافًا وتنازعًا.

بالعكس، ثمة ميزة رئيسة للاختلاف هي استيلاد التنوع الذي يمور غالباً بالغنى المعنوي والمادي.

للخلافات أسباب متعددة، قد يكون أحدها اختلافاً في الطابع والمطامح والمصالح. لهذه في الغالب الأعم حوافز ودوافع أكثر فعالية في انتقال الأفراد والجماعات من حال الاختلاف إلى حال الخلاف.

من أسف أننا في لبنان عرفنا الخلافات أكثر مما عرفنا الاختلافات. تاريخنا السياسي يضحّ بخلافات أكثر مما يمور باختلافات تشعّ بمزايا ومآثر وإبداعات.

لهذه الظاهرة أسباب متعددة بينها اختلاف الثقافات الناجم ليس عن تعدد المذاهب والمشارب فحسب بل عن تعدد التدخلات الأجنبية أيضاً وذلك لغايات ومصالح ومطامح غير سليمة بل هي في معظمها خبيثة وبنائية.

ليس لافتاً أنّ الدول الكبرى ذات الأطماع مهدت لتدخلاتها وبالتالي لإحتلالها واستغلالها بإنشاء مدارس لها وجامعات أسهمت جميعها في إشاعة عادات ومعتقدات وطرائق حياة لا تخدم بالضرورة حاجات وتطلعات شعبنا بمعظم مكوناته الدينية والوطنية والسياسية؟

ما كانت القوى الخارجية لتنجح في تدخلاتها وأغراضها السياسية والاقتصادية لو كان لدى أمراء الطوائف والحكام وأصحاب النفوذ عندنا، المدعومين غالباً بقوى خارجية نافذة، حسّ وطني وترجيح للقواسم والمصالح المشتركة وعلية على أسباب التباعد والافتراق والتناحر على السلطة والنفوذ والوجاهة والمصالح الفردية والطائفية الضيقة.

لكل هذه العوامل والأسباب تأخر لدى مجتمعاتنا تبلور حسّ وهوية وطنيان أعلى وأقوى من العصبية والولاءات السائدة عندما غزتنا القوى الخارجية الطامعة بثقافتها وتدخلاتها ومن ثم بجيوشها الجارحة.

الإنسان ابن ثقافته. من خلالها يحدّد مواقفه ومصالحه إزاء التحديات التي يواجهها في الحياة. ما لم نبور ثقافة وهوية وطنيتين جامعتين أعلى من الثقافات والتقاليد المحلية الشائخة لن تكون لنا هوية ودولة ووطنيتان

## حضور الغياب

■ معن بشور

أن يحرس شرفاء الأمة واحرار العالم على إحياء ذكرى ميلاد القائد الخالد الذكر جمال عبد الناصر قبل قرن وخمس سنوات وبعد أكثر من 52 عاماً على رحيله، ليس مجرد تعبير عن قوة حضوره في حياة أمته والعالم فحسب، بل هو أيضاً تعبير عن قوة غيابه الذي ترك فراغاً كبيراً يتذكره كل منا في كل محنة تعيشها الأمة أو نصر يحققه أبنائها على طريق مقاومة قال عنها أبو خالد «إنها وجدت لتبقى وستبقى».

ولعل أكثر ما يبرز قوة غياب الرجل هو السؤال الذي يطرحه كل واحد منا أمام كل ما يحيط بنا من فتن وحروب وتناحر وضعف أمام إملاء العدو: لو كان ناصر بيننا اليوم.

ففي فلسطين التي عاش القائد الكبير آلها وأوجاعها مدركاً عظمتها شعبها ومقاومته المستمرة والمتصاعدة نتساءل: لو كان عبد الناصر بيننا هل كان سيرتك الشعب الفلسطيني وحده يواجه ما يواجه من ظلم الإحتلال وبشاعة التواطؤ الدولي والتخاذل الرسمي العربي؟

وفي سورية التي أطلق عليها ناصر «قلب العروبة النابض»، هل كان ناصر يسمح للمتآمرين عليها أن يتمدوا في عدوانهم واحتلالهم وحصارهم المريع لشعبها الذي ما تخلّى يوماً عن نصرة أي حق عربي وإنساني.

وليبيا جارة مصر المتكاملة معها وبوابتها إلى المغرب العربي هل كان ناصر يسمح للناثو أن يغزوها ولأعداء الأمة أن يبقوها أسيرة الفوضى والانقسام.

والعراق الذي كان ناصر أكثر المدركين لأهميته في معركة المصير الواحد هل كان سيسمح بهذا الكبح من التواطؤ والتآمر والاحتلال عليه؟

واليمن الذي أحبه جمال عبد الناصر وانتصر لثورته الجمهورية في الشمال ولثورته التحررية في الجنوب، هل كان ناصر يرضى بتحويله إلى ساحة تناحر واقتتال لا أفق له سوى التقسيم وتمكين أعداء اليمن التحكم بمصره؟

والخليج والجزيرة العربية اللذين كان ناصر حريصاً على مقاطعة الاستعمار من أجلهما، هل كان ناصر يقبل أن يتبدد خيراتها خارج مصالح شعبيها؟

والسودان توائم مصر وشقيقها الأكثر التصاقاً هل كان زعيم مصر يرضى أن يبقى فريسة الفوضى والتقسيم؟

وبلدان المغرب العربي الكبير التي طالما احتضنت القاهرة قاداته وحركات تحريره، هل كان ناصر سيقف متفرجاً أمام ما هو قائم بين الجزائر والمغرب من صراع مؤلم حول قضية الصحراء الذي يستغلها أعداء البلدين لتعميق الأزمة بينهما.

وبلدان الساحل الأفريقي الشرقي كالصومال وجزر القمر وجيبوتي ألم يكن ناصر حريصاً على أن تقوم أمتهم بواجباتها تجاههم...

أما لبنان الذي كان جمال عبد الناصر الأكثر حياً له وفهما لتعقيدات أوضاعه، فهل كان ناصر سيرتبه أسير حصار واشنطن وتل أبيب وصراع بلدان المنطقة وضيق الأفق من سياسيه على حساب دوره الحضاري ولقمة عيش أبنائه.

أما عالم اليوم الذي يشهد تحولات بالغة الأهمية ألم يكن ممكناً لقائد الأمة العربية ورائد حركة عدم الإنحياز أن يلعب دوراً مهماً في الاستفادة من هذه التحولات لصالح أمتنا وشعوب العالم المظلومة.

فعلاً لو كان ناصر موجوداً بيننا لتغيرت الكثير من أوضاعنا.

ولكن الأمة التي حمل ناصر همومها أمة ولادة وستواصل السير على نهج قائد أحبها وأحبته.

ولا بالتالي وطن واحد موحد. الدولة الواحدة المستقلة السيدة شرط لقيام الوطن الموحد المستقل.

نفتقر في لبنان للدولة الوطنية السيدة الواحدة. ما لدينا حالياً مجرد نظام سياسي طوائفي تحكمه شبكة سياسية متنفذة قوامها أمراء طوائف، ورجال أعمال وأموال متعششون للسلطة، وضباط متنفذين في أجهزة استخبارات القوات المسلحة، وأحياناً وجزئياً، قيادات وطنية مقاومة للاستعمار والصهيونية.

من ينهض بمهام بناء ثقافة وهوية وطنيتين جامعتين أعلى من العصبية الطائفية والثقافات المحشوة بقيم وتقاليد وطرائق حياة غربية وغربية غير صالحة لمواجهة ما عندنا من تحديات سياسية واقتصادية، ولمعالجة أزمات ومشاكل اجتماعية ضاغطة ومعقدة؟

لست مغالياً إذا قلت إن الفئة المطالبة بالنهوض إلى تحقيق المهام والأهداف والمطامح سالف الذكر هي طلائع المثقفين الوطنيين الملتزمين قضية شعبهم بكل أبعادها وجوانبها، الحريصين بلا إبطاء على الاتحاد ومباشرة جهود مكثفة لإنتاج ثقافة وهوية وطنيتين جديدتين

نابعتين من قيم شعينا ومطالبه المتعارف عليها في الحق والحرية والعدالة والتنمية، وترجمتها إلى برنامج متكامل سياسي - اقتصادي - اجتماعي، ينهض به قياديون مقتدرين ومناضلون مثابرون بنفس طويل وعزيمة قوية متجددة وحكمة ومرونة في تقديم الأهم من المطالب والحاجات على الأقل أهمية وفق جدول أولويات يتبدى فيه الأكثر إلحاحاً على أقلها. كل ذلك من خلال

بناء تحالف شعبي سياسي عريض يضم قوى ومواطنين نهضويين يناضلون تحت راية البرنامج سالف الذكر من أجل ترخيم العمل على إقامة دولة المواطنة المدنية الكفيلة بتعبئة اللبنانيين وحملهم، سلماً وتدرجاً، على الانخراط في مشروع بناء الوطن الواحد الموحد.

هل ثمة مسار آخر أجدي وأفضل؟

\*نائب وزير سابق

## وفد من منغذية حلب في «القومي» زار قنصلية إيران العامة في حلب



الحزب والجمهورية الإسلامية الإيرانية. من جهته، رجب القنصل نوري بالوفد شاكرًا رئيس وقيادة الحزب، ومؤكداً أهمية تآزر دول وقوى المقاومة في مواجهة الإرهاب والاستكبار العالمي بقيادة الولايات المتحدة. وأكد نوري عمق العلاقات بين بلاده وسورية ووقوفهما بمواجهة التحديات حتى تحقيق النصر. كما أبدى حرصاً على التعاون المشترك بين القنصلية ومنغذية حلب في «القومي».

وخلال الزيارة، اتصل رئيس المكتب السياسي للحزب - عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية الدكتور صفوان سلمان بالقنصل الإيراني محبياً شهادة القائد سليمان ودوره في مقاومة الإرهاب والنطرف.

وقوفها إلى جانب سورية وقوى المقاومة. وقال منغذ عام حلب طلال حوري، أنّ رئيس الحزب الأمين أسعد حردان أكد في بيان، أنّ «اغتيال القائد سليمان والمهندس ومرافيقهما، عمل ارهابي، عمق الصراع القائم بين دول وقوى المقاومة والولايات المتحدة الأميركية التي ترعى الكيان الصهيوني العنصري وكل يؤر الإرهاب في منطقتنا والعالم».

وأشاد حوري بمزايا القائد الشهيد سليمان، ووقوف الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب سورية في مواجهة الإرهاب وورعاته.

وأكد حوري على التعاون المشترك بين منغذية حلب والقنصلية الإيرانية في إطار علاقات الصداقة بين قيادة

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي قنصلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في حلب، والتقى القنصل العام نواب نوري بحضور المستشار السياسي الدكتور ناصر مكارم، والمستشار الثقافي صابر رامين.

الوفد القومي ضمّ عضو المكتب السياسي المركزي - منغذ عام حلب طلال حوري، وكيل عميد التنمية الإدارية في الشام عاطف حوري، ناظر الإذاعة في منغذية حلب عبد السلام المرعي، وهاكوب طنطليان.

الزيارة جاءت في مناسبة الذكرى الثالثة لاستشهاد قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليمان، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس ورفاقهما، وتمّ خلالها تسليم للقنصل العام درعا تقديرية، عربون شكر لإيران على

## كرامي جال في البقاع؛ هدفنا إعادة الدولة لتكون راعية لكل أبنائها



مراد مستقبلاً كرامي في دارته في البقاع

ليطمئن من اغترب عنها أن يعود إليها». بدوره أكد كرامي، أنّ «هدف الزيارة إلى المنطقة الصامدة والمناضلة، هو الثبات والديمومة والصبر والصمود في أرضنا وبين أهلنا، فهدفنا واحد هو

والوطني كما ربطتنا صداقة عائلية نعتزّ بها، ولا يمكنني وأنا أقدم العزاء بالراحل الكبير سوى أن أتذكر الرئيس الراحل عمر كرامي، حيث خاض الرجلان معارك وطنية لا تزال أصدائها حاضرة تحت قبة البرلمان اللبناني».

وتابع «لعل أفضل عزاء يُمكن تقديمه هو أن نكون أوفياء للرئيس حسين الحسيني في تطبيق اتفاق الطائف الذي كان بمثابة قضيتته الوطنية التي عاش ومات من أجلها».

وزار كرامي مفتي زحلة والبقاع الشيخ علي الغزوي، بحضور عدد من المشايخ والفاعليات.

وقال الغزوي «أنتم اليوم جزء من صناعة القرار في وطننا، وفي مجلس التشريع من أجل بقاء الدستور، ووطننا بحاجة إلى قيادة جديدة واستثمار طاقات مجتمعنا، فنحن فقدنا طاقات في الفكر، وبحاجة لأن نكتاتف حتى نعد أرضنا

جال رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي، على عدد من البلدات البقاعية، مستهلاً الجولة بزيارة داره النائب حسن مراد في دارته في شتورة.

وأكد مراد خلال اللقاء «عمق الثوابت والصلات التاريخية والمبدئية الكبيرة التي تربطه بكرامي والتوافق بين الطرفين، انطلاقاً من الإيمان بالعروبة ومبدأ المقاومة».

من جهته، أكد كرامي بعد اللقاء، أنّ «المطلوب اليوم هو انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن»، مضيفاً أنّ «الحكومة مطالبة بالتحرك لإنجاز كل ما يتعلق بالأمور الراهنة المتعلقة بقضايا الناس»

وقدم كرامي على رأس وفد، العزاء بالرئيس الراحل حسين الحسيني، في بلدة شمسطار البقاعية، وقال «رحم الله دولة الرئيس حسين الحسيني الذي ربطتنا به علاقات متينة على المستوى السياسي

## «يوتوبيا المواطنة وتحدياتها»... في نشوء حقوق المواطنة ومسارها ومآله (1 من 5)

في الدولة القومية تسود المساواة بين المواطنين  
بينما تسود علاقات التبعية في الأنظمة الإمبراطورية السياسية والدينية

خلال الندوة على تطبيق زووم

## ■ حقوق المواطنة هي حقوق أصلية طبيعية، فكل فرد الحق بالحياة والحرية والاختيار والتعبير والانتقال وغيرها

## ■ تمّ اغتصاب هذه الحقوق باسم سلطات أمر واقع، سلطات سياسية، سلطات دينية وباسم الجهل والأوهام جرى ويجري استعباد البشر بعقولهم وأرواحهم قبل أجسادهم

المواطنة ليست جزءاً من التراث السياسي الإسلامي ومكان المواطنة كان مفهوم الرعية الذين يرعاهم راع، وقد اختلفت المذاهب وآراء الفقهاء حول طريقة اختياره ومرجعية سلطته، والمجتمع الإسلامي كان محكوماً منذ بداياته بنصوص دينية تتحدث عن الراعي والرعية والشورى وليس عن المواطن والمواطنة والديمقراطية. (سنان، 2017، صفحة 10)

في الدولة القومية تسود العلاقة المتساوية بين المواطنين، في الأنظمة السابقة تسود علاقات التبعية وليس علاقة المساواة.

حين يُقرن الأفراد وجودهم بالأمة فإنهم يقرّون بوضعهم الشرعي كأعضاء من مجموعة، كيان، وليس كتابعين لفرد ما.

في الأنظمة الإقطاعية والملكية والاستبدادية تحدّد علاقة الفرد بالتبعية لفرد آخر أو مجموعة وعصبية معينة. المواطنة تحدّد علاقة الفرد بفكرة الدولة - الأمة والهوية المدنية مصونة بالحقوق التي تضعها الدولة وبالواجبات التي يؤديها المواطنون. إن فكرتي الاستقلالية والمساواة في المكانة، تضعان المواطنة بمعزل عن الأشكال الإقطاعية والملكية والاستبدادية للهوية الاجتماعية - السياسية. (هيتز، 2007، صفحة 14)

في سياق التطورات التاريخية التي مرّت بها أوروبا ولد مفهوم المواطنة بمعناها القانوني، أي الحقوق والواجبات المترتبة بالتساوي على أي مواطن عضو في اجتماع سياسي، بصرف النظر عن أي عامل من عوامل التمييز على أساس اللون، أو العرق، أو الدين أو الفكر، أو الموقف المالي، أو الانتماء السياسي. غير أن التطبيق العملي لهذا المعنى على جميع المواطنين دون استثناء لم يحدث فعلياً إلا في حقب متأخرة جداً. ف دستور الثورة الأميركية لسنة 1787 استبعد النساء، و"الهنود الحمر"، والجنس الأسود، من دائرة المواطنة، وظل هذا الوضع قائماً، رغم إلغاء الرق سنة 1800، ولم تحقق لهم المواطنة إلا في سنة 1965، ولم تضع الثورة الفرنسية حداً للعبودية إلا في عام 1848، واستمرّت المرأة على المستوى السياسي محرومة من ممارسة ومباشرة الحقوق السياسية، فلم تعترف فرنسا بحق النساء في التصويت إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي إنجلترا لم تحصل المرأة على المساواة السياسية وحق المواطنة بمعناه الشامل إلا في سنة 1928 بصور قانون المساواة في الانتخابات بين الرجل والمرأة (سنان، 2017، الصفحات 25-26)

مفكر هولندي اسمه هوغو غروشيوس طرح سنة 1625 فكرة أن الحقوق قابلة للتطبيق على كل أفراد الجنس البشري ولا تقتصر على بلد واحد أو فئة معينة. واقترح أيضاً أن الناس بمقدورهم استخدام حقوقهم بدون مساعدة الدين لإرساء الأسس التعاقدية للحياة الاجتماعية. (هانت، 2013، صفحة 98)

لم يكن مسموحاً للبروتستانت قانونياً أن يمارسوا دينهم أو يتزوجوا أو يورثوا ممتلكاتهم. بعد عام 1787 حصلوا على الحقوق المدنية فقط وليس على حقوق المشاركة السياسية المتساوية. بعد الثورة الفرنسية حصلوا على الحقوق السياسية. (هانت، 2013، صفحة 127)

حقوق المواطنة السياسية لم تعط للجميع، لقد اقتصرت أولاً على أتباع المذهب الغالب ثم المذاهب الأخرى للدين ثم منحت للجميع، وأخيراً حصلت المرأة على الحقوق السياسية. (هانت، 2013، صفحة 122) (يتبع غداً)

باعتباره كياناً سياسياً، فالمواطنة لا بد أن تقوم على المساواة القانونية بين الجميع وعلى استقلال القضاء وعدم استبداد الدولة. (سنان، 2017، صفحة 5)

المواطنة تتجاوز الروابط الاجتماعية كالعشائرية والمذهبية والعرقية والإثنية والدينية، ولهذا فالمواطنة عضوية كاملة تنشأ من علاقة بين فرد ودولة، دون وسائط بينهما. الهوية التي أصبحت مرتبطة بشكل وثيق بالمواطنة، خاصة، هي القومية. فخلال الفترة من عام 1800-2000 ب. م، أصبحت الهويتان، ملتحمتين بعد أن سيطرت فكرة أن الدولة والأمة يجب أن تكونا متطابقتين. (هيتز، 2007، صفحة 15)

## تطور مفهوم المواطنة:

نجد جذور المواطنة مع بداية التشريع في الدولة وتطور هذه التشريعات في مجال الحقوق. يرجع معظم المؤرخين البداية إلى المدن اليونانية في القرن الخامس ق.م. ولكن الحفريات الأثرية بيّنت أن بداية التشريع وجدت قبل ذلك بكثير.

يذكر صموئيل كرايمر عالم الآثار والمؤرخ الشهير في كتابه، "من الواح سومر" أن أول إصلاح اجتماعي ظهر في الألف الثالث ق.م في منطقة الهلال الخصيب في دولة المدينة السومرية لغش. يقول: "نار أهل لغش ضد الظلم واطاحوا بالحكم واختاروا حاكماً جديداً أوروبكاجينا الذي أعاد القانون والنظام في دولة المدينة وحريته مواطنيها. كانت دولة لغش في الألف الثالثة ق.م تتألف من مجموعة صغيرة من مدن مزدهرة تتجمع كل منها حول المعبد". (كرايمر، 1956، صفحة 105)

ويتابع جول إنجارتز أوروبكاجينا قائلاً: "أخذ على نفسه ميثاقاً أمام إله المدينة: "لن يسمح بأن يقع اليتامى والأرامل فريسة لظلم الأقوياء". ويؤكد كرايمر أن فكرة الحرية في حدود القانون كانت معروفة لدى السومريين في الألف الثالث ق.م. (كرايمر، 1956، الصفحات 112-113)

يعدّد الشرائع التي عرفتها المنطقة: شريعة حمورابي الذي بدأ الحكم 1750 ق.م. وشريعة لبت عشتار قبل حمورابي بـ150 عاماً وشريعة بلالاما قبل لبت عشتار بـ70 عاماً. (كرايمر، 1956، صفحة 116)

ويشير إلى أن أول برلمان سياسي معروف في تاريخ الإنسان المدوّن قد التأم في حدود 3000 ق.م. في بلاد سومر في العراق قبل المجالس الأخرى السياسية بزمن طويل. يتألف من مجلسين: مجلس الشيوخ أو الأعيان ومجلس العموم. (كرايمر، 1956، صفحة 81)

في المدينة - الدولة عند الفينيقيين واليونان، كان يحق للرجال الأحرار المشاركة السياسية. لكن الدولة المدينة لم تدم طويلاً، وسادت الدول الإمبراطورية المرحلة الأطول في التاريخ.

الدولة الإمبراطورية أضاعت العديد من الشعوب لسلطة سياسية واحدة، إلا أنها لم تخلق انتماء أو ولاء واحداً للأرض التي تسيطر عليها عند هذه الشعوب.

الدولة الإمبراطورية المسيحية في الغرب ربطت شرعية الحكم بالدين ومفهوم الحق الإلهي.

الدولة الإمبراطورية الإسلامية في الشرق ربطت شرعية الحكم بالدين، وشكل الصراع على السلطة أساس الانقسامات الطائفية والمذهبية.

في هذه الدول كان يوجد رعايا محكومون من قبل سلطات حكمت بالقوة وتبدلت بالقوة والغلبة.

مفهوم المواطنة كان غائباً ولم يكن حاضراً لافي الدولة المسيحية في الغرب ولا في الدولة الإسلامية في الشرق.

أطلقت عمدة الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، المنتدى الثقافي الافتراضي عبر تطبيق Zoom، وكانت البداية بندوة أدارها عميد الثقافة والفنون الجميلة الدكتور كلود عطية وحضرها العشرات من القوميين والمواطنين قدم فيها الأمين البروفسور يوسف كفروني دراسة غنية بعنوان "يوتوبيا المواطنة وتحدياتها".

وحرصاً من "البناء" على وصول الدراسة إلى أوسع مدى من القراء والمتابعين رأت نشرها على 5 حلقات متتابعة بدءاً من اليوم الاثنين 16 الحالي.

د. يوسف كفروني

نص الدراسة - الجزء الأول:  
لماذا يوتوبيا المواطنة؟

حقوق المواطنة هي حقوق أصلية طبيعية، فكل فرد الحق بالحياة والحرية والاختيار والتعبير والانتقال وغيرها.

لقد تمّ اغتصاب هذه الحقوق باسم سلطات أمر واقع، سلطات سياسية، سلطات دينية وباسم الجهل والأوهام جرى ويجري استعباد البشر بعقولهم وأرواحهم قبل أجسادهم. وعندما كان الناس يستشعرون ظلماً واضطهاداً لا يقاوم استنجدوا بمنقذ من عالم الغيب وترجّوا وطناً آخر.

وبعدما تجسدت الحقوق بتشريعات وقيم أخلاقية إنسانية ودينية تجسدت قيم المواطنة في الدولة الحديثة بدساتير وقوانين ومؤسسات في دول عديدة. لكن تظل هذه الحقوق مهددة بالانتهاك والتغيب والإبطال. وتبقى هذه الحقوق يوتوبيا نعمل لتحقيقها.

## فلنعرف حقوقنا لنناضل لتحقيقها.

لا ترتبط المواطنة بدلالاتها اللغوية عربياً، بل بالمفاهيم الحديثة للقومية والديمقراطية، حيث جاءت نشأة الدولة الحديثة في الغرب بعد ثورات عديدة فكرية واقتصادية وسياسية. وهي لا تستند إلى مرجعية غيبية باسم حق إلهي ولا إلى مرجعية من خارج المجتمع. السلطة الشرعية هي في سيادة الشعب الذي يشكل مجموعة من المواطنين الأحرار الذين يشتركون في الحياة ضمن بيئة جغرافية محددة.

حقوق المواطنة في الغرب جاءت بعد صراع طويل مع سلطة الاستبداد السياسي والديني، فالحقوق لا تمنح بل يتمّ تحصيلها بالعقل والعلم والنضال والتضحيات.

المواطن من يملك السيادة والمواطنون هم من يختارون السلطة السياسية عن طريق الانتخاب. هم مصدر السلطة الذي يعطيها الشرعية. والمواطنة لا ترتبط بأية عصبية دينية أو طائفية أو عرقية، لا بل تتناقض معها.

لا تزال بنية العلاقات في المجتمعات العربية قائمة على علاقات القرابة والطائفية والاستنزاف والواسطة لحل المشاكل والحصول على حقوق وامتيازات وليس على أساس الكفاءة أو القوانين.

ولا يزال موضوع المواطنة وحقوق الإنسان من الموضوعات الحيوية التي يتمّ تداولها بكثرة في الكتب والدراسات والمؤتمرات في مختلف الدول والمجتمعات. وهذا يشير إلى التحديات التي تواجه الإنسان المواطن وحقوقه في الحياة الحرة والكرامة. وتأتي التحديات من الداخل والخارج حتى في الدول المتقدمة التي تراجعت ديمقراطيتها في الواقع وأصبحت ديمقراطية شكلية تتحكم فيها الفلقة المسيطرة مالياً وإعلامياً.

التحديات الأكبر والأخطر هي التي تواجهها الدول والمجتمعات العربية التي لا تزال خاضعة للهيمنة والنفوذ الغربي، والتي تسودها نظم سياسية يغلب فيها الاستبداد والعصبية على اختلافها ويضمّر فيها التفكير العلمي والعقلاني.

رغم التطور الحاصل في حقوق المواطن، الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، لكن في الواقع، لا تزال هذه الحقوق غائبة أو ناقصة في العديد من البلدان المتخلّفة والمتقدمة. ولا تزال معرّضة للانتهاكات.

كما أصبحت المواطنة وحقوق الإنسان، مادة للدعاية السياسية عند الدولة العظمى التي تصنّف الأفراد والجماعات والدول الذين ينتهكون بنظرها هذه الحقوق، وتخضعهم للعقوبات المتنوعة.

## أسئلة جوهرية:

ما معنى حقوق المواطنة في دول متقدمة تنسج فيها الفجوة بين الشعب. ويزداد الاستقطاب الحاد بين الأثرياء والفقراء؟ وتزداد أعداد المحرومين والمهمشين والمستبعدين؟

كيف ندعو إلى تعزيز حقوق الإنسان داخل المجتمع ونقوم باستغلال واستعمار واستعباد الشعوب الأخرى؟ هل تضمن القوانين حقوق الإنسان المواطن في ظل النزعة الفردية المتزايدة والليبرالية المتوحشة التي تعمل على إلغاء دولة الرعاية والحماية وإطلاق العنان لفسفتها: "دعه يعمل دعه يمرّ دعه يمّ" (هنري حاماسي).

إذا كانت حقوق المواطنة تُؤكّد على حق الحياة لكل فرد، فكيف يمكن ضمان حق الحياة في هذا العصر دون تأمين حق التعليم وحقوق الوصول إلى المعلومات وحقوق

## العامل وحقوق الطبابة؟

المواطنة تستلزم ضمان حرية الفرد وحياته واستقلاله والالتزام بواجباته بالتساوي مع الآخرين من أبناء وطنه. ألا يستلزم أيضاً ضمان حرية وحيادة واستقلال الأمم بالتساوي ودون تمييز، وعدم التعدي عليها سياسياً أو اقتصادياً؟

لماذا مع صعود الدول الحديثة في الغرب وإعلان حقوق الإنسان والمواطن جرت استباحة حقوق الشعوب في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية؟ ولماذا تستمرّ استباحة هذه الشعوب والهيمنة عليها سياسياً واقتصادياً ومالياً؟ ألا يستدعي تطور الحقوق على مستوى الفرد تطورها على مستوى الجماعات والأمة؟

## في معنى المواطنة:

المواطنة في اللغة العربية، تدلّ على السكن والاستقرار في بلد ما. ولا ترتبط بأية حقوق.

في اللغة الأجنبية ارتبطت المواطنة بالمدينة أولاً، ثم جرى تعميمها على أبناء الدولة الواحدة. وكلمة civitas = المدينة باللاتينية. إعطاء المواطن حق المساهمة في إدارة المدينة والتمتع بالحقوق والواجبات حسب قانون المدينة.

المواطنة / citizenry ترتبط بالمدينة، حيث كان سكانها الأسبق في التحرر من سلطة الإقطاعي، والمشاركة في إدارة شؤون المدينة. ثم تعمّم هذا المفهوم ليشير إلى الولاء للمجتمع، للدولة - الأمة.

"تحدّد المواطنة علاقات الفرد بالدولة بشكل رئيس. والهوية المدنية مصونة بالحقوق التي تسبغها الدولة وبالواجبات التي يؤديها المواطنون الذين هم أشخاص مستقلون ومتساوون في أوضاعهم الشرعية. إن فكرتي الاستقلالية والمساواة في المكانة، والمشاركة المدنية في شؤون الدولة، تضعان المواطنة، نظرياً، بمعزل عن الأشكال الإقطاعية والملكية والاستبدادية للهوية الاجتماعية - الهوية التي أصبحت مرتبطة بشكل وثيق بالمواطنة هي القومية". (مينش، 2010، صفحة 14).

ترتبط المواطنة بالدولة القومية الديمقراطية التي نشأت في الغرب وفي الإعلان عن حقوق الإنسان والمواطن إثر الثورتين الأميركية والفرنسية وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة سنة 1948.

تحدّد المواطنة حالياً تبعاً لبطاقة الهوية التي يحملها الفرد والتي تشير إلى الدولة التي يحمل جنسيتها. ومن الناحية السياسية تدلّ على حقوق المواطن التي تكفلها قوانين الدولة ودستورها، والواجبات المفروضة عليه.

لا يمكن فهم المواطنة وتطور حقوقها إلا من خلال وضعها في الإطار الثقافي والاجتماعي الذي نشأت وتطوّرت فيه.

لا مواطنة بدون ديمقراطية، ولا مواطنة في دول تسودها العصبية الدينية والطائفية والمذهبية، أو العرقية والعشائرية وغيرها من العصبيات.

تعرف المواطنة بالحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بالتساوي، كالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخ... وتعزّف بالعلاقة بين فرد ودولة، دون وسائط، كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة.

للمواطن حقوق مدنية: الحرية في الاعتقاد والتعبير والتنقل والتزوج، وحقوق سياسية: المشاركة في الحياة السياسية وشغل جميع الوظائف العامة. وعليه واجبات: احترام القوانين والمساهمة في النفقات الجماعية وفقاً لموارده والدفاع عن المجتمع الذي ينتمي إليه. والمواطنة هي أساس الشرعية السياسية. (شنابر وباشوليه، 2016، صفحة 10)

المواطنة هي أساس الرابط الاجتماعي، ففي المجتمع الديمقراطي الحديث لم يعد الرباط بين الأفراد دينياً أو سلالياً وإنما سياسياً. فعيش أفراد معا لا يعني بالضرورة اعتناقهم الدين ذاته أو اشتراكهم في التبعية للملك الحاكم ذاته أو خضوعهم للسلطة ذاتها وإنما كونهم مواطنين تابعين للنظام السياسي ذاته. (شنابر وباشوليه، 2016، صفحة 11)

تستند الديمقراطية إلى فكرة سيادة الشعب، ولاشعب بلا مواطنين، ولا سيادة أفراد غير مواطنين. السيادة للمواطنين، فإذا انتفى وجودهم، بتغيب مبدأ المواطنة، فليس هناك من يتقمّص هذه السيادة، وبالتالي لا يمكننا الحديث عن ديمقراطية في غياب المواطنين، فالمواطنة هي الإمكانية الوحيدة لتكريس سيادة القانون والمساواة أمامه ولممارسة الحد الأدنى من الحقوق ومن ضمن ذلك المطالبة بالحقوق. (سنان، 2017، صفحة 5)

المواطن كيان قانوني له حقوق وعليه واجبات، وبما أن الديمقراطية مسألة سياسية فإن المواطن ينظر إليه

## الواقع الثقافي وتطويره في ندوة لمؤسسة القدس للثقافة والتراث - دمشق

أقامت مؤسسة القدس للثقافة والتراث في دمشق ندوة بعنوان «الأدب والشباب» بمشاركة عدد من الأدباء والنقاد والأدباء الشباب وتم التركيز فيها على ما يراه الشباب في الواقع الثقافي، وما يجب أن يفعلوه لتطوير واقعهم والارتقاء به.

أدار الندوة مدير مؤسسة القدس للثقافة والتراث محمد أبو جبارة وعرف المشاركين بأدب الشباب وأهميته لمستقبل الوطن.

وأشار الباحث شادي دياب إلى الصلة الوثيقة بين الإبداع والتميز الأدبي، وبين الشباب الواعي والمنقذ، مبيّناً أن النتاجات الأدبية الشبابية استطاعت أن تترك بصمة كبيرة في الأدب وعلى مر العصور كلها، وحفرت في ذاكرة التاريخ أسماء شابة، قدمت إرثاً غنياً بالعطاء الأدبي بكل ألوانه، وأثرت الأدب بكل فنونه وأجناسه الأدبية المختلفة من شعر ونثر وقصة ومسرح ومقالة وخاطرة.

وبين دياب أن التاريخ العربي يحفل بالكثير من النماذج الشبابية التي كتبت ما عجز عنه كثير ممن عمروا طويلاً، وذكر الشاعر طرفة بن العبد، أحد شعراء المعلقات وأصغرهم سناً والشاعر الشاب أبو فراس الحمداني وفي العصر الحديث أبو القاسم الشابي.

من جانبه لفت الأديب الناقد سامر منصور إلى ضرورة تطوير الشخصية الأدبية، بما يتلاءم مع العصر الراهن دون التخلي عن الأصالة والقيم، ولا سيما أن الأدب القديم يمتلك ميزات أساسية منها الاعتدال بالذات والشموخ والإباء وصفات أصيلة في الشخصية العربية، وهي صفات لا يمكن أن تتوفر إلا في النفس الكريمة الحرة ولم تغب يوماً هذه الصفات عن أشعار العرب إلى يومنا هذا مستشهداً بما قاله الشاعر أبو هلال العسكري: ولا خير في قوم تذل كرامهم.. ويعظم فيهم نذلهم ويسود ويهجوهم عنى رثانة كسوتي.. هجاء قبيحا ما عليه مزيد. وقول نزار قباني: يا أيها الأطفال: أنتم بذور الخصب في حياتنا العقيمة.. وأنتم الجيل الذي سيهزم الهزيمة“.

## الشاعر أسعد المكارى وقع ديوانه السادس برعاية وزير الإعلام



وقع الشاعر أسعد المكارى ديوانه الشعري السادس «حروف تجعد فيها العمر»، في احتفال رعاه وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكارى وحضره، على المسرح البلدي في زغرتا - قاعة بيار فرسخ، بحضور فعاليات ثقافية وأدبية واجتماعية. بداية النشيد الوطني إلى كلمة ترحيب للإعلامي مرسل الترس متوقفاً المزيد من الاهتمام بالشؤون الثقافية على هامش الاحتفال ببيروت عاصمة للإعلام العربي، ثم ألقى الإعلامي روبر فرنجيه كلمة وجدانية عن علاقته بالشاعر، متوقفاً عند أبرز ما تضمنه الكتاب من مساهمات لأسماء مميزة تضيء على ما كتبه أسعد شعراً.

تلاه الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الشاعر الدكتور إلياس زغيب بكلمة شاعرية ذكر فيها عند أبرز المعالم الأدهنية التي لا تفارق الجبال، مستشهداً ببعض ما ورد في الديوان من أشعار تحاكي المرأة والوطن، واصفاً الشاعر بالإدهني العتيق. ثم أدى المطرب العراقي جاسم حيدر أغنية بعنوان «بغداد» من كلمات الشاعر أسعد المكارى. وكانت كلمة منتمى عبدالله شحاده الثقافي في الكورة الخضراء ألقاها مؤسسة المنتدى السيدة ميراى التي تبنت طبع الديوان كما العديد من الأعمال الشعرية والأدبية، فذكرت بأن الشاعر «لم يغد يوماً سابقاً بل يستمر شعره في الوجدان كأنه حي باستمرار مخلداً نفسه إلى الأبد، وأن ما يقوم به ليس الأجزاء مما ورثه عن أبيه من حب للشعر والأدب». كلمة الختام كانت للشاعر المكارى الذي شكر رئيس بلدية زغرتا - إهدن انطونيو فرنجيه لاستضافته في المسرح البلدي والناشرة والمندتين وكل من ساهم في إصدار الديوان، ملقياً بعض القصائد الغزلية والوطنية، قبل أن يوقع كتابه للحضور.

## حفل توزيع جائزة سليمانى العالمية برعاية السيد نصرالله

دعت جمعية أسفار للثقافة والفنون والإعلام الى حضور حفل توزيع جائزة سليمانى العالمية لأدب المقاوم - فئات الرواية والقصة والقصيدة والسيناريو، والذي يقام برعاية السيد حسن نصر الله.

وذلك مساء غد الثلاثاء الساعة السابعة مساءً في مسرح رسالات - المركز الثقافي لبلدية الغبيري.

تتخلل الحفل كلمة سماحة السيد حسن نصر الله وكلمة جمعية أسفار وعرض تقرير حول الجائزة وكليب قصير وتوزيع الجوائز على الفائزين.



## انطلاق مهرجان مسرح الطفل في المحافظات السورية عروض مسرحية وغنائية وبناء ثقافي ممتع ومفيد للطفل

راقصة بهدف تشجيع الأطفال لعرض مواهبهم، وتحفيزهم على استثمار أوقات الفراغ لديهم.

وبينت أن المهرجان يشكل فرصة للفرق المشاركة من محافظة طرطوس لتقديم أعمالهم، ناهيك عن دعم المواهب الجديدة في مجال الكتابة والغناء والتمثيل المسرحي، مشيرة إلى دور الأهالي ودعمهم لأبنائهم ما يعزز الثقة بالنفس لديهم للمشاركة والدخول في المجالات الفنية التي تتوافق مع ميولهم ورغباتهم.

بدورها أوضحت المديرية دعاء غريب المشرفة على الحفل أن 50 طفلاً وياغاً موهوبين بالغناء والعزف قدموا باقة من أغاني تراثنا الجميل مع بعض أغاني السيدة فيروز، إضافة إلى أغان خاصة للفرقة كآغنيته «حبة قمح» و«أمي» من تأليف وألحان الفنان مهدي إبراهيم مدير الفرقة.

### عرضان مسرحيان في اللاذقية

قدم في الاطار نفسه العرض المسرحي «حكايا الاصدقاء» على مسرح دار الاسد للثقافة في اللاذقية، حيث يستمر المهرجان حتى الخميس المقبل ويتضمن عرضين، هما «حكايا الاصدقاء» إخراج نضال عديرة، و«حكاية آدم» إخراج وسام أبو حسين.

ويستمر المهرجان، وفق عديرة في خلق جمهور مسرحي وولوج الطفل باكراً عالم المسرح والتماهي مع شخصياته، من خلال تقديم عروض تحمل المتعة والفائدة وقدرة إيصال العبرة بطريقة سلسلة محببة وقريبة من الطفل.

ونوه بالتوقيت الذي يأتي فيه المهرجان بعد انتهاء امتحانات الأطفال وبداية العطلة الانتصافية، لافتاً إلى أن المسرح فسحةً جماليةً ثقافيةً وفنيةً تهيئ مكاناً مناسباً للطفل والأهل، يقضون معا فيه وقتاً ممتعاً ومفيداً.

وقال عديرة، حول العرض، إن العمل يتضمن حكايتين تحملان عبرة مهمة عن ضرورة الإصغاء إلى نصائح وتعليمات الأهل، وعدم الوثوق بالغرباء، تقدم للطفل من خلال اللعب وقدرة الممثل على الاقتراب من مستوى إدراك الطفل، ليحقق المرجو من الحكاية بعيداً عن المباشرة والوعظ.

الطفلة جويل صقور 11 عاماً من أبطال العمل، وجدت في المهرجان فرصة للظهور على المسرح، وتقديم أعمال فيها الكثير من اللعب والمتعة والتواصل المباشر مع الأطفال، والاستمتاع بتفاعلهم مع الشخصيات التي تؤدونها.

الممثل المسرحي يزن عمرو اعتبر أن عروض الأطفال تحتاج إلى أعمال واضحة تقدم مقلتها بقلب من اللعب ويعيداً عن المباشرة، وتكون قادرة على زرع الإبتسام ونشر الفرح بين الأطفال.

ومن الجانب الطفلة ياسمين عبود 10 أعوام ووسام حمده 11 عاماً اللتان يجذبهما المسرح، ويشكل شغفا بالنسبة لهما سواء كان تمثيلاً أو حضوراً، أوضحتا أن العرض اليوم بالنسبة لهما جميل ومحبي، وخلق تفاعلاً بين الشخصيات والحضور.

كما بدأت عروض مسرحية «مغامرات بطيخة ونملة» على مسرح دار الثقافة في مدينة درعا ضمن فعاليات مهرجان مسرح الطفل.

شارك في العرض فنانون شباب وموسيقيون من محافظة درعا، وقال عنه مخرجه الفنان فراس المقل: إنه يحكي عن شخص غريب يدخل إلى قرية صغيرة ويحاول السيطرة عليها وعلى سكانها ومواردها، والاستيلاء على بئر ماء لبيع الماء للسكان مقابل المال، بالتعاون مع أحد سكان القرية، ولكن السكان بفضل تعاضدهم وتعاونهم يفضلون هذه المخططات، ويعيدون الحياة إلى ما كانت عليه.

ولفت مخرج العرض إلى أن الرسالة الأساسية منه هو عدم السماح للغرباء برسم مصيرنا والتحكم بحياتنا.

يشار إلى أن هذا العرض المسرحي عبارة عن توليفة من عدة نصوص مسرحية، وهو من إعداد يوسف أبو حمد الحائز جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان المسرح المركزي الثالث لمنظمة طلائع البعث.

قدمت فرقة جلتار بالتعاون مع فرقة شمس أكاديمي عرضاً فنياً راقصاً للمخرج علي حمدان على مسرح الحمراء في دمشق ضمن مهرجان مسرح الطفل الذي تقيمه مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة تزامناً مع العطلة المدرسية الانتصافية.

واعتمد العرض على إثارة الذاكرة الحية عند الأطفال عن طريق شخصيات عالم ديزني بمزيج من الإبهار البصري والسلمي، بهدف الاستفادة من دور المسرح بالتأثير في الطفل وتحريك مخيلته.

وأكد المخرج محمد السالم مدير مسرح الحمراء في دمشق في تصريح للإعلام أن فكرة مهرجان مسرح الطفل تقوم على استقطاب الأطفال للتعرف على المسرح، ليكون فسحة لتفريغ الطاقة الإبداعية لديهم ضمن عالم منظم وموجه لبناء ثقافة ممتعة ومفيدة.

وأشار السالم إلى أن جميع الأعمال التي ستقدم ضمن المهرجان منتقاة من قبل لجنة مختصة في المديرية لاختيار العروض، بدءاً من قراءة النص المسرحي ومتابعة التحضير لها، وصولاً لتقديمها بالشكل الأمثل ليكون مسرحاً تفاعلياً يوجه رسائل تربوية للأطفال وللأسرة تحمل معاني الإنسانية.

وأوضح علي حمدان مدير فرقة جلتار ومخرج العرض أن عرض اليوم جاء بالتعاون مع فرقة شمس أكاديمي التي تهتم بشؤون الأطفال وثقافتهم ومواهبهم وتقديمها بأساليب راقية وممتعة لخلق فسحة جمالية ثقافية وفنية تجمع الأهل والطفل للقضاء وقت ممتع ومفيد.

من جانبها أشارت زويا جمعة مديرة فرقة شمس أكاديمي إلى أن الهدف الأساسي من المشاركة في المهرجان زرع روح المحبة والتعاون بين الأطفال.

ويتضمن المهرجان الذي يستمر حتى الـ 19 من الشهر الحالي عروضاً مسرحية وفنية متنوعة بمشاركة فرق مسرحية تابعة للمسرح القومي ومسرح الطفل، وأخرى من مسرح العرائس ستقدم ما يقارب 32 عملاً في المحافظات.

### فرقة «هابي ماجيك» في حماة

افتتح عرض «كرفال الطفولة» لفرقة «هابي ماجيك» المسرحية فعاليات مهرجان مسرح الطفل في حماة، وذلك على خشبة المركز الثقافي في المدينة.

وتضمن العرض برنامجاً متنوعاً تثقيفياً وترفيهيًا وتفاعلياً هادفاً. ولفت سعيد طوقلي مخرج العرض ومدير الفرقة في تصريح للإعلام إلى أهمية المهرجان الذي يستقطب في كل عام عدداً كبيراً من الأطفال وذويهم، الأمر الذي يشكل حافزاً للفرق المسرحية المشاركة ضمن فعاليات المهرجان من خلال عروض تحمل المتعة والفائدة وترسخ أسس المسرح في مخيلة الطفل عبر النص والفكرة.

الممثلون رضوان غنطاوي وميري درويش وعلاء الدين حميشو الذين شاركوا في العرض، من خلال تقمص الشخصيات الكرتونية وفقرات كوميدية وتقديم مسابقات للأطفال أكدوا أهمية المسرح في تقديم رسائل للصحار، بهدف تعزيز قيم الخير والعادات الحميدة في نفوسهم.

بدوره، أشار مدير المسرح القومي بحماة سامي طه إلى أن مهرجان مسرح الطفل تحول إلى ظاهرة جميلة تعم مختلف مسارح المحافظات، والتي شكلت حالة من التواصل مع الأطفال خلال فترة العطلة الانتصافية.

### «أورنيينا» في طرطوس

كما افتتحت فرقة (أورنيينا) فعاليات مهرجان مسرح الطفل بحقل غنائي متنوع حمل عنوان «فرح الطفولة»، وذلك على خشبة المسرح القومي في طرطوس.

وقدمت الفرقة خلال الحفل أغاني تراثية وفيروزيات مع أغاني خاصة بالفرقة.

وقالت غادة عيسى مديرة المسرح القومي في طرطوس عن المهرجان الذي يستمر لغاية الـ 19 من الشهر الحالي: إنه يقام بمناسبة العطلة الانتصافية من كل عام، وتقدم خلاله أنشطة فنية غنائية ومسرحية

## انطلاق مهرجان فرح الطفولة في حمص

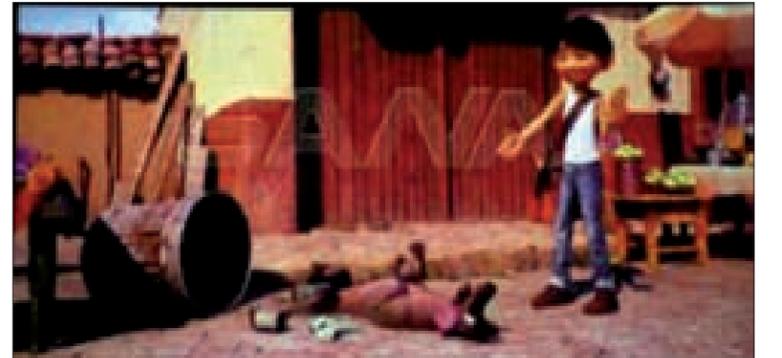
افتتحت مديرية ثقافة حمص (فريق مهارات الحياة) أولى فعاليات مهرجان فرح الطفولة الذي يُقام بمناسبة العطلة الانتصافية، في المركز الثقافي في حمص، ويتضمن مجموعة من الأنشطة الترفيهية والفنية التي تستهدف الأطفال يومياً.

وانطلق المهرجان بعرض لفيلم الرسوم المتحركة الكومبيدي الثلاثي الأبعاد (كوكو) من إنتاج استوديوهات بيكسار، وتوزيع شركة أفلام والت ديزني، وإخراج مشترك بين لي إدوارد أنريج وأدريان مولينا.

ويحكي الفيلم قصة (كوكو ميغيل)، فتى لديه شغف كبير بالموسيقى، على الرغم من رفض عائلته للفكرة، ويقرّر زيارة المكان الذي يردد فيه موسيقارده المفضل «أرنستو دي لا كروز» في يوم الموتى الذي يُقام سنوياً في المكسيك، ليجد نفسه في أرض مذهلة مليئة بالألوان والحركة، حيث يقابل أقرباءه الراحلين ويعيش مغامرات مشوقة.

وقالت صبا وسوف رئيسة فريق مهارات الحياة في حمص أنه تم اختيار فيلم (كوكو) لعرضه اليوم، لكونه يناسب جميع أفراد العائلة، ويحمل صوراً إنسانية جميلة، ويعلم الطفل كيف يناضل في سبيل تحقيق حلمه، موضحة أن الفيلم حصل على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم رسوم متحركة.

وأشارت وسوف عن مهرجان فرح الطفولة إلى أنه سيضم أنشطة متنوّعة يومياً طيلة العطلة الانتصافية، من الساعة الـ 10 صباحاً حتى الساعة الـ 12، منها ورشات رسم وماندلا وعروض أفلام وثائقية، وهي مفتوحة أمام جميع الأطفال.



### كن ذاك الفلك

■ عبير حمدان

توفي صلاة  
دون قيود وتسبيح  
سوطك المرتسم عند شرفة روحي  
يرفعني نحو السماء...  
لا حاجة لتجميل السطور  
الحب ليس صورة بيانية  
ورغبتي ليست مركبا يجرح البحور  
كن سهلاً لا يخشى نثرات الريح  
وقمراً لا يصارع غيمة  
كن مطراً لا يستأذن الحضور  
وبليني حد الشهيق  
كن استدارة الخريف  
على بساط ولادتي  
واغزلي كالإعصار  
كن ذاك الفلك  
وبريق عينيك نجمة...  
خط الأفق لزج  
ونفثاف مواسمك قنديل يتقد  
وأنا أتقد بك...  
هل جفت أحلامي؟  
أم ان شفاهك باتت قاحلة؟  
أيها الساكن بين حبيبات الغياب  
ناولني ذكرياتي  
وأوراق الصفراء  
قد أجدك بين فوضى القصائد  
تلتقط فيض مقلتي  
وتذكرني انني لا زلت انثى...

## صندوق النقد يبتز مصر بحاجتها... (تتمة ص 1)

## التعليق السياسي

## القضاء وكذبة التسييس

– يمكن تقبل فكرة أن القضاة في لبنان مسيئون بالمفروق كل حسب خصوصية ولائه وخياراته مع هذا الفريق أو ذاك أو خارج كل الولاءات، وأن القاضي يتبع أو لا يتبع في أحكامه أو قراراته وخياراته معايير قانونية صرفة أو يدخل عليها السياسة وفقاً لخيار شخصي حر، لأن كذبة أن في لبنان قضاء بالجملة يتبع لحكم سياسي يصدر التعليمات ويتحكم بمواقف القضاة، لم يعد ممكناً تقبلها ولا تصديقها، وبات معيياً التحدث فيها، بل إن مطلب استقلالية القضاء صار أمراً مثيراً للسخرية.

– خلال العام الماضي اندلعت أكبر أزمة بين القضاء مجتمعاً وبالجملة وبين أكبر قوتين سياسيتين، واحدة متهمه بأنها تمسك إدارة النظام السياسي هي حركة أمل ورئيسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، والثانية متهمه بأنها تمسك بالنظام الأمني وتهيمن على قرار النظام وتديره هي المقاومة بقيادة حزب الله. وكان محور المعركة مساءلة قاض كلف بالتحقيق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت هو القاضي طارق بيطار. وكانت النتيجة فشل أمل وحزب الله في مواجهة القاضي بيطار من داخل المؤسسة القضائية التي يمثلها مجلس القضاء الأعلى، ثم فشل أكبر في مواجهة القاضي بيطار من داخل المؤسسة السياسية التي تمثلها الحكومة.

– سواء كان القضاء مستقلاً أو تابعاً لجهة سياسية مناوئة للمقاومة، فالخلاصة هي أنه لا يستقيم الحديث عن القضاء كذراع لفرص هيمنة المقاومة على الدولة، بعد هذه المواجهة ونتائجها. والغريب العجيب أن خصوم المقاومة عندما لا يعجبهم قرار قضائي إجرائي ربما تكون خلفياته ما دون السياسة، ويكون قرار القاضي فيه فردياً على الأرجح، كحال توقيف وليم نون، يتذكرون شعار القضاء التابع والمسيء والنظام والقمع وكلم الأفواه. وعندما يقف القضاء بالجملة وراء مواقف تشبه مواقفهم ينسون ما قالوا ويصير القضاء سيادياً لا تحركه الا القواعد القانونية.

– نسخة بائسة عن السياسة نعيشها في لبنان.

## ماذا تعلمنا التجربة المصرية... (تتمة ص 1)

– مصر الدولة العربية الأولى في الالتزام باتفاقيات سلام مع كيان الاحتلال، واتفاقيات كامب ديفيد لا تزال تشكل النموذج الذي يمكن القياس عليه في كل اتفاقيات السلام، خصوصاً للدول التي تقع على حدود فلسطين، وبغض النظر عن كل النقاش المصري حول الاتفاقيات وشروطها على السيادة المصرية، فإن الذي لا يمكن لأحد إنكاره هو أن قطاع غزة الذي احتله جيش الكيان عندما كانت غزة في عهدة الجيش المصري، جرى إخراجها من التفاوض المصري الإسرائيلي واتفاقيات كامب ديفيد، وتركت غزة لكيان الاحتلال هدية مجانية تحت شعار القرار الفلسطيني المستقل وربط مصير غزة بمستقبل التفاوض بين الفلسطينيين و"إسرائيل" مع إدراك كامل أن الفلسطينيين بدون مصر لن يكونوا في موقع تفاوضي يشبه حالهم مع مصر، وإذا كان كل ذلك لم يجب مصر ما تشهده من انهيار مالي، سواء كان الانهيار تلقائياً أو مسيساً، فهذا يعني أن وصفة السلام مع كيان الاحتلال والمساومة على حقوق الفلسطينيين وصفة فاشلة لتجنب الانهيار الاقتصادي.

– مصر أكثر الدول العربية المؤثرة في السياسة والأمن الإقليمي بالنسبة لدول الخليج، وهي أكثر الدول اهتماماً بالترام مواقف ترضي دول الخليج عموماً، والسعودية خصوصاً، ومعلوم أن سياسة مصر العربية والإقليمية يتم ضبطها على الساعة السعودية، بل إنه في العلاقات الثنائية المصرية السعودية قُدمت الدولة المصرية تنازلات تسببت لها بانتقادات داخلية قاسية كمثل الذي جرى في قضية جزر صنابير وتيران، حيث لا يزال التنازل المصري عنها موضوع جدل داخلي، لكن هذا الاهتمام المصري بالرضى الخليجي عموماً، والسعودي خصوصاً، لم يوفر لمصر التدفقات المالية التي تجنّبها الخطر. وإذا كان ذلك يحدث مع مصر بما تمثّل، فهو درس واضح بأن السعي لاسترضاء دول الخليج باعتبارها وصفة لتجنب مخاطر الانهيار الاقتصادي هو سعي بلا مردود فعلي، ووصفة فاشلة.

– مصر أكثر دول الشرق الأوسط وأفريقيا التزاماً بدفتر شروط صندوق النقد الدولي، وقد بدأت معه برنامجاً منذ العام 2019 وقيل الكثير يومها عن النموذج المبهّر الذي حققه تعاون مصر وصندوق النقد الدولي، وقُدمت النصائح بموجب هذا التعاون لدول المنطقة لتحذو حذو مصر. واليوم الكل يتحدث إما عن فشل الصندوق مع مصر أو فشل مصر مع الصندوق، والحصيلة واحدة وهي أن الرهان على وصفة الصندوق لتجاوز خطر الانهيار، وسقف ما يعد به الصندوق الدولة المصرية هو قرض ب 3 مليارات دولار على 46 شهراً، بينما حجم السيولة المطلوبة لسوق الاستيراد وإخراج البضائع التي تنتظر في الموانئ هو 18 مليار دولار!

– مصر من المؤسسين لمندى الغاز في المتوسط، الذي كانت وظيفته تأمين الغطاء العربي لتمكين كيان الاحتلال من ربط أنابيب الغاز نحو أوروبا بشبكة إقليمية، ومصر لم تتأخر عن صفقات ثنائية مع كيان الاحتلال في مجال الغاز لتسويق دوره وحضوره في هذا القطاع. وكثيراً ما يقال لدول ساحل المتوسط من العرب أن مصير اقتصاداتها رهن بقبولهم تسهيل التشبيك الإسرائيلي الاقتصادي معهم أو عبرهم. وها هي مصر الطليعة الأولى لهذا الخيار تنهار، ولم يفدها بشيء كل ما قُدمته من خدمات لتسويق الغاز الإسرائيلي.

– يقع لبنان ومسؤولوه في طليعة الذين يجب أن يتوقفوا أمام ما يجري في مصر لأخذ الدروس والعبر، وهي كثيرة.

ميقاتي، فإن فياض سيعقد مؤتمراً صحافياً، الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم في وزارة الطاقة، يشرح خلاله آخر المستجدات في موضوع الكهرباء وي طرح مبادرة في هذا الإطار تتعلق بمرسوم جوال حول خطة الكهرباء وقع عليه 8 وزراء.

وأشار الوزير السابق نقولا نحاس الى ان «لاشروط على جدول الأعمال الذي لا يمكن أن يقتصر على الكهرباء، ولا علاقة لهذا الأمر بقرار مشاركة الوزراء وانسحابهم من بعد مناقشة بندي الكهرباء حق دستوري، ولكن فليتحمل كل طرف مسؤوليته».

وأوضح نحاس بأنه «كان يجب أن يرسل وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض كتاباً الأسبوع الماضي لطلب سلفة بالمبلغ الزائد عن 62 مليون دولار، ولكنه لم يفعل حتى الساعة، وربما هذا ما أثار الدعوة الى الجلسة».

هذا ومن المتوقع أن تتضمن إطلالة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يوم غد الثلاثاء جملة من المواقف تتصل بجملة مجلس الوزراء والأزمة الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن الملف الرئاسي وتفاهم مار مخايل.

وفيما يبدأ الوفد الأوروبي الآتي من ألمانيا وفرنسا ولوكسمبورغ، الاثنين، وتحت إشراف قضاة لبنانيين، استجوابه شخصيات لبنانية مالية ومصرفية في قضايا فساد مرتبطة بتهرب وتبييض أموال والإثراء غير المشروع، في مهمة قضائية تستمر حتى 20 يناير الحالي فإن ملف التحقيق في جريمة انفجار مرفأ بيروت عاد إلى الواجهة مجدداً، حيث يصل وفد فرنسي الى بيروت، في 24 الحالي للقاء المحامي العام التمييزي صبح سليمان المكلف من النيابة العامة بالإشراف على ملف التحقيقات في المرفأ، للاطلاع على وثائق التحقيق اللبناني.

ويمثل اليوم أمام تحري بيروت كل من وليم نون، جورج حتي، أسامة فقيه، كيان طليس، مجيد حلو، إيلي ملاح، عبدو متي، إيلي بو صعب، بيتر بو صعب، المحامي بيار جميل، أنطوني سلامة والمحامية سيسيل روكز. ودعا أهالي شهداء المرفأ الى تحرك تضامني عند العاشرة من قبل ظهر اليوم لمواكبة التحقيق مع وليم نون ورفاقه في كتلة بربر خازن في فردان.

وبحسب مصادر سياسية، فإن ثمة محاولة لتحريك ملف انفجار المرفأ من بوابة الموقوفين الـ 17، وبحسب معلومات «البناء» فإن أعضاء مجلس القضاء الأعلى القضاة حبيب مزهر وداني شبلي وميراي حداد والياس ريشا يتجهون الى توجيه دعوة الى مجلس القضاء الأعلى الأسبوع المقبل للبحث في قضية تعيين قاض رديف لبيت في قضية الموقوفين، علماً أن الدعوة التي وجّهت من قبل القضاة الأربعة الأسبوع الماضي للمجلس لم تلتزم لعدم اكتمال النصاب.

وأكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في قضية توقيف وليم نون، أنه جاء ليبين أن القضاء أصبح وسيلة للانتقام والكيدية والحقد، معتبراً أن الأجهزة الأمنية تلبس ثوب الممارسة البوليسية، قائلاً: «هذا الأمر يبين فلنان القضاء بحيث أصبح يحلو لأي قاض أن يوقف أي شخص». وطالب، في عظة قداس السلام العالمي من بركي، الكتل النيابية بالكف عن هدم المؤسسات كما دعاهم لانتخاب رئيس وفقاً للدستور.

وعلى خط المساعي الدولية لحل أزمة لبنان، يُعقد اجتماع أميركي فرنسي سعودي قطري أواخر الشهر الحالي او مطلع شباط المقبل حول لبنان، وعلم انه سيقته اتصالات تمهيدية اتفق فيها على تجاوز موضوع المساعدات الى الدخول ببحث المخارج والحلول ليس لانتخابات رئاسية فحسب بل لخريطة عمل للحكم، والإصلاحات تبدأ من وضع مواصفات لرئيس الجمهورية الى مواصفات لرئيس الحكومة والحكومة كلها. ومن الشروط الأساسية عدم انغماس أي من المرشحين للرئاسة الأولى او الثالثة بفساد سياسي أو مالي.

وستنتج عن اللقاء ورقة عمل يتم إطلاع الفرقاء السياسيين اللبنانيين عليها لتبنيها أو رفضها وعندها يتحمل كل فريق مسؤوليته التاريخية، وكذلك يتم إطلاع دول الإقليم من إيران الى مصر ودول الخليج وصولاً لموسكو ربما حتى يتم تحصين الحل.

ومالياً، يعقد اليوم الاجتماع الاستثنائي للمجلس المركزي في مصرف لبنان للبحث بارتفاع الدولار في السوق الموازية تمهيداً لاتخاذ إجراءات في مواجهة تحريك الدولار، ويأتي ذلك وسط توقع مصادر نيابية لـ«البناء» أن تنتهي اللجان النيابية هذا الأسبوع من إقرار مشروع قانون الكابيتال كونترول.

متابعة للزيارة إنها جاءت تمهيداً لزيارة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي الى سورية، وهي أول زيارة لرئيس إيراني لسورية منذ بدء الحرب عليها عام 2011. وتوقعت المصادر أن تشكل الزيارة محطة مفصلية في علاقات الحليفين خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، وجاء كلام وزير الخارجية السورية الدكتور فيصل المقداد بعد لقائه عبد اللهيان، الذي التقى لاحقاً الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، تعبيراً عن تقدير سورية لأهمية العلاقة بقوله، تصوّروا لو لم يكن لسورية بلد حليف كالجمهورية الإسلامية.. ماذا كان سيحصل؟، مشيراً الى أن لقاءه بعبد اللهيان جاء «لكي نضع سكة جديدة للعلاقة بين إيران وسورية». أما في المسار السوري التركي الذي أشار إليه عبد اللهيان بإيجابية معرباً عن «سعادة إيران بأن اتصالاتنا مع سورية وتركيّا أدت إلى ترحيب الحوار بين البلدين»، فكان كلام المقداد واضحاً في شرح ما سبق وقاله الرئيس الأسد بعد لقائه المبعوث الروسي الخاص، الكسندر لافرنتييف حول الحاجة لربط تطور العلاقة السورية التركية بقضيتي مكافحة الإرهاب وإنهاء الاحتلال، فأكد المقداد أن سورية «في كل تحركاتها منذ عام 2011 وحتى هذه اللحظة تسعى لإنهاء الإرهاب الذي عكر علاقاتنا مع تركيا». وشدّد على أن «اللقاء بين الرئيس الأسد والقيادة التركية يعتمد على إزالة أسباب الخلاف»، مشدداً على أنه «يجب خلق البيئة المناسبة من أجل عقد لقاءات على مستويات أعلى مع القيادة التركية». وأوضح أنه «لا يمكن الحديث عن إعادة العلاقات الطبيعية مع تركيا من دون إزالة الاحتلال».

لبنانياً، ينتظر أن يوجه رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة لجلسة نيابية لانتخاب رئيس للجمهورية يوم الخميس المقبل بدلاً من جلسة الخميس الماضي التي تم إلغاؤها بسبب الحداد على رحيل الرئيس حسين الحسيني، كما يتوقع أن يدعو رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لجلسة حكومية يوم الأربعاء بشكل موضوعها الرئيسي ملف الكهرباء وبوآخر الفيول والعقد مع العراق لتزويد الكهرباء بالزيت الثقيل، لكن جدول الأعمال سوف يتضمن بنوداً أخرى، يجري البحث بها مع الوزراء ومرجعياتهم السياسية في ظل حسم التيار الوطني الحر لعدم المشاركة حتى لو اقتصر جدول الأعمال على بند الكهرباء. وقالت مصادر حكومية إن احتمال الجدول بعشرة بنود وارد على أن يتم ترتيبها بصورة تتيح نيل الموافقة على أغلبها قبل أن ينسحب المعارضون على البنود الخلافية من الجلسة وتفقد النصاب.

في الشأن الرئاسي، تحدّث رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع حاسماً استحالة التفاوض مع التيار الوطني الحر حول مرشح مشترك، مشيراً الى ان التيار يصّر على مرشح من آل البستاني في تلميح لكل من النائبين فريد وندى البستاني، مجدداً رفض التصويت للنائب السابق سليمان فرنجية، معترفاً بوضوح بالتدخل السعودي بقوله إن لدى السعودية فيتو على أسماء معينة.

بانتظار أن يدعو رئيس المجلس النيابي نبيه بري هذا الأسبوع الى جلسة لانتخاب رئيس الخميس المقبل، فإن الأناظر نتجه الى الدعوة التي سيوجهها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اليوم الى جلسة لمجلس الوزراء من المرجح أن تعقد وفق مصادر وزارية لـ«البناء» يوم الأربعاء او بعد ظهر الخميس، وسوف يحضرها فضلاً عن الوزراء الذين حضروا الجلسة السابقة وزير الاقتصاد أمين سلام. وتقول المصادر إن جدول الأعمال الذي يضم ثمانية بنود فإنه لن يقف بأكمله إذ ان الجلسة ستكون محصورة بإقرار بندي سلفة الفيول أويل لتشغيل معامل الكهرباء، وإبرام اتفاقية بيع مادة زيت الوقود بين لبنان والعراق، وزيادة الاعتمادات للعراق ثمن الفيول الذي وصل الى لبنان وتجديد عقد الاتفاق بين الطرفين، في حين أن البنود الأخرى المتصلة بملف الأساتذة المتقاعدين وملفي القمع والصحة سيتم إرجاؤها الى جلسة أخرى بانتظار إيجاد تفاهم بين المكونات السياسية، علماً أن الأمور قد تتبدل إذا بدل حزب الله موقفه من الجلسة وتراجع عن طلبه بحصر الجلسة بندي الكهرباء. وفيما تبدي مصادر سياسية قناعة ان وزير الطاقة لن يحضر الجلسة لاعتبارات تتصل بالخلاف السياسي بين التيار الوطني الحر والرئيس

## لواء سابق في جيش العدو؛

## الإنقسام «الإسرائيلي» يعزز قناعة إيران بهشاشتنا



رأى اللواء الاحتياط السابق في جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، زئيفي فركش، أمس، أن «الإنقسام الإسرائيلي يعزز قناعة إيران بأن إسرائيل لا يمكنها تنفيذ خطة استراتيجيّة ضدها».

وأشار فركش إلى أن «مشكلة إسرائيل الأولى هي التهديد الإيراني، والثانية هي الساحة الفلسطينية المتفجرة»، مضيفاً أن «كل ذلك، سوياً مع حزب الله، هي أمور لا ينبغي تجاهلها».

وأوضح أن طهران ترى أن «تل أبيب» لا يمكنها تنفيذ خطة استراتيجية، في الوقت الذي تتبدل فيه السلطة في إسرائيل طوال الوقت، موضحاً أن «النظام الإيراني ليس في خطر لأن الشعب الإيراني يحب النظام ويحترمه».

والمح فركش إلى التهديدات الإيرانية «السيبرانية» ضد «إسرائيل»، مؤكداً أنه من «المستحيل معرفة سبب عدم تشغيل القطارات لمدة 3 ساعات بينما ينكر الجميع أنه كان هجوماً إلكترونيًا».

وحذر من أنّ هذا النوع من الهجمات «يعدّ قاتلاً»، مضيفاً أنه «يوجد خطر كبير من تعطيل إشارة المرور والقطار والمياه ونظام الصرف الصحي، والتي يمكن أن تخرج عن السيطرة خلال هجوم إلكتروني».

## نجاح جماهيري وفني وتنظيمي لافت لأمسية ICS القتالية الدولية في لبنان

(اوزباكستان) على عبد العزيز محمد (لبنان).  
- وزن 81 كلغ: فاز رباح الحولي (لبنان) على جونيور نياتي (السنگال)  
- وزن 75 كلغ: فاز احمد القاضي (لبنان) على علي شقير (لبنان)  
- وزن 75 كلغ: فاز هشام سراج (لبنان) على علي عثمان (فلسطين)  
- وزن 53 كلغ: فاز رمضان اونداش (لبنان) على شاخروز دجورايف (اوزباكستان)  
- وزن 71 كلغ: فاز عمر حليمه (لبنان) على ناصر حسين (لبنان)  
- الكيك بوكسينغ:  
- وزن 72 كلغ: فاز يوسف عيود (لبنان) على اندريه موراليس (اسبانيا)  
- وزن 72.5 كلغ: فاز فراس عيد (لبنان) على فوزي بلطجي (لبنان)  
- وزن 81 كلغ: فاز نسيب حمادة (لبنان) على عبدالله جبرين (الاردن)  
- وزن 67 كلغ: فاز نبيل اسمر (المغرب) على ايليا كودين (روسيا)  
- وزن 65 كلغ: فاز راني خطيب (لبنان) على سالف دبالو (سويسرا)  
- وزن 65 كلغ: فاز مصطفى يغمور (لبنان) على لوكاس فالتر (المانيا)  
- وزن 60 كلغ: فاز وسيم ديب (لبنان) على حمزة صيداوي (فلسطين)  
- وزن 65 كلغ: فاز محمد الدهني (لبناني) على حسن عياد (لبنان).

ستظل الامسية الرياضية القتالية التي نظمتها منظمة "آي. سي. أس" طويلاً في بال من واكب النزالات الـ 16، بين أبطال لبنانيين وأبطال من 12 جنسية أميركية وأوروبية وآسيوية وأفريقية، والتي جرت في قاعة المدينة الرياضية في بيروت، بحضور أكثر من 4 آلاف متفرج. وحضرت الحدث الكبير فاعليات رياضية وعسكرية وبلدية الى جانب الضيوف الذين كان في استقبالهم رئيس منظمة "آي سي أس" وليد عجاج ومديرها رياض الرطل. هذا، وتقاطر الجمهور الى الملعب قبل عدة ساعات من بدء النزالات التي جاءت قمة في الإثارة والتحدّي والنديّة في حدث عالمي يشهده كل من واكبه إن عبر المدرجات أم عبر شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال التي نقلت النزالات مباشرة على الهواء في حدث هو الأكبر على مستوى الكيك بوكسينغ والمواي تاي يُقام في لبنان والشرق الأوسط. وفي قراءة للنزالات التي أقيمت يمكن القول إن اللبنانيين أظهروا كفاءة كبيرة واجتأحوا الإلقاب بشكل كبير ويرهن لاعبو وطن الأرز أنهم أبطال فكانوا الأقوى شكيمية أمام خصومهم الذين جاؤوا إلى لبنان للفوز لكن خاب ظنهم في ظل سيطرة لبنانية لافتة ليخرج الجمهور اللبناني مسروراً لرؤية أبطال وطنهم يتوجون بعد أداء بطولي.

- النتائج الكاملة  
وفي ما يلي النتائج الكاملة للنزالات الـ 16:  
«مواي تاي»  
- وزن 81 كلغ: فاز خالد طراف (لبنان) على عمر مورينو (الولايات المتحدة)  
- وزن 59 كلغ: فاز عبدالله اونداش (لبنان) على مارك بينيدو (اسبانيا)  
- وزن 63.50 كلغ: فاز شاكسريور جورايف

## الحكمة يسقط الصفاء برأسية قاتلة والتضامن يتصدر بفوزه على الإخاء



السلام زغرنا تعديل النتيجة، من خلال شن عدة هجمات، لكن لاعبيه اصطدموا بالأداء الدفاعي المميز من جانب الدفاعات الطرابلسية. وعرفت المواجهة في شوطها الثاني حذراً كبيراً من الطرفين، واستطاع رجال المدرب فادي عياد بتسيير الأمور وفق ما يشاؤون ليخطفوا ثلاث نقاط ثمينة. وعلى ملعب صور البلدي، فاز أصحاب الأرض، التضامن صور على الإخاء الأهلي عالية بنتيجة 2-0. ميدانياً، بادر "التضامنيون" بالتسجيل فأحرزوا هدفاً مبكراً عبر

حقق الحكمة فوزاً مثيراً على حساب الصفاء بنتيجة 2-1، في المباراة التي جرت على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، ضمن الجولة الثانية من سداسية الأندية الأواخر لدوري الدرجة الأولى اللبناني لكرة القدم. وبذلك، رفع الحكمة رصيده إلى 7 نقاط في المركز الرابع، بينما تجمّد رصيد الصفاء عند 5 نقاط في المركز الخامس. وشهدت المواجهة تألق الحكمة عبر بوكوتنا سار، الذي سجّل هدفاً مبكراً في الدقيقة 15. بعدها أدرك الصفاء التعادل عبر حسن هزيمة في الدقيقة 7+45، وذلك بعد ركنية حولها هزيمة رأسية في الشباك الخضراء. ومع انطلاق الشوط الثاني، كان الحذر كبيراً من الطرفين، إلا أن عرضية علي حوراني في الدقيقة 5+90، قابلها بوكوتنا سار برأسية مباشرة في شباك ربيع الكاخي، ليحقق الحكمة فوزاً كبيراً وارتقاء نحو المركز الرابع. وفي الجولة عينها، حقق طرابلس فوزاً صعباً على حساب السلام زغرنا بنتيجة 1-0 في المباراة التي جمعتهما على ملعب طرابلس البلدي، ليرفع طرابلس رصيده إلى 9 نقاط، في حين تجمّد رصيد السلام عند 4 نقاط. وشهدت المواجهة في شوطها الأول تسجيل هدف مبكر لمصلحة فريق طرابلس عبر اللاعب موجابو ديدوي في الدقيقة 17. بعدها حاول

## الاتحاد المغربي لكرة القدم ينتقد حفل افتتاح أمم أفريقيا في الجزائر



وأخلاقها النبيلة المعترف بها عالمياً من قبل الجماهير الحاضرة في مباراة الافتتاح. كما أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم أنه

ندد الاتحاد المغربي لكرة القدم بما وصفه «ممارسات دنيتية» في حفل افتتاح كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين بالجزائر «شان 2023». وجاء في بيان نشره الاتحاد المغربي على موقعه: «نددت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بالممارسات الدنيتية والمناورات السخيفة التي صاحبت افتتاح بطولة أفريقيا للاعبين المحليين الجمعة بالجزائر، بعد الخرق السافر للقوانين المنظمة للتظاهرات الكروية التي تقام تحت لواء الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بعد إلقاء كلمة خارج السياق لتتمير مغالطات سياسية لا تمت بأي صلة للشأن الكروي». وأضاف البيان: «كما تندد الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بالعبارات العنصرية الموجهة للجماهير المغربية المعترف بتحضرها

## فوز مقنع وسهل للأصبار على البرج وصعب للنجمة على الشباب الغازية



وانطلاقها، حيث افتتح النجميون التسجيل في الدقيقة 8 عبر مهاجمهم البرازيلي جيفينيو، مستفيداً من ركلة ركنية متقنة نفذها خليل بدر، وحاولوا تعزيز النتيجة خلال الشوط الأول إلا أن دفاعات الغازية نجحت باغلاق مناطقها بشكل مميز. ومع انطلاق الشوط الثاني لعب النجمة على مبدأ الاستحواذ، فيما اعتمد الغازية على الكرات المرتدة،

تغلب فريق الأنصار على البرج بنتيجة (2-0)، في اللقاء الذي جمعها على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، ضمن منافسات الجولة الثانية من سداسية البطل لدوري الدرجة الأولى اللبناني لكرة القدم. وبهذا الفوز المقنع - ولو تحقق متأخراً - رفع الأنصار رصيده إلى 20 نقطة في الصدارة، في حين تجمّد رصيد البرج عند 13 نقطة. وسجل الأنصار الهدف الأول في الدقيقة 70 من تمريرة بينية لعلي طنبش حولها الحاج مالك تال مباشرة في الشباك. وأضاف الأنصار الهدف الثاني، حين مرر عبد الله عيش عرضية للحاج مالك الذي سجلها في الشباك في الدقيقة 89. وفي الجولة عينها، حقق فريق النجمة فوزاً صعباً على حساب الشباب الغازية بنتيجة (1-0) في المباراة التي جرت على ملعب الإمام موسى الصدر في بلدة أنصار الجنوبية. وهكذا، رفع النجمة رصيده إلى 19 نقطة ليجلس على كرسي الوصافة، في حين تجمّد رصيد الغازية عند 6 نقاط في المركز الأخير من السداسية. وشهدت المباراة حضور جماهير الشباب الغازية فقط، بسبب العقوبة المفروضة على جمهور النجمة. ميدانياً، جاءت المباراة قوية منذ

## بعد تلميح الأرسنال برغبة ضمّه إلى صفوفه برشلونة يطلب 100 مليون يورو لبيع رافينيا



مهمت ببيعته. وذكرت الصحيفة أنه على الرغم من عدم وجود مساهمة كبيرة من جانب الجناح البرازيلي البالغ من العمر 26 عاماً، إلا أنه يتكيف أكثر فاكتر مع ما يطلبه تشافي. وسيتمهي عقد رافينيا مع برشلونة في 2027، علماً أنه ارتبط بالانتقال إلى ليفربول ويايرن ميونيخ قبل أن ينجح

ذكرت صحيفة "سبورت" الإسبانية، أن أرسنال قد يحاول التعاقد مع البرازيلي رافينيا من برشلونة في السوق الشتوي الحالي، في ضوء نجاح تشيلسي بضم ميخاييلو مودريك لاعب شاخيتار والذي كان محل اهتمام الجهاز الفني للأرسنال؛ وهذا ما دفع بالأخير للبحث عن لاعب آخر لتعزيز خط هجومه. ووفقاً لصحيفة "سبورت"، فإن رافينيا هو اللاعب المرشح الأبرز الذي سيحاول أرسنال التعاقد معه، رغم أنه انضم لبرشلونة الصيف الماضي. وكان قد نجح برشلونة بضم رافينيا من ليدز يونايتد مقابل 58 مليون يورو لكنه سجل 3 أهداف فقط وصنع 5 في 22 مباراة مع النادي الكتالوني حتى الآن. وقالت "سبورت" إن خوان لابورتا رئيس برشلونة يريد الحصول على 100 مليون يورو للسماح برحيل رافينيا؛ لأنه غير

## الكويت تستضيف «خليجي 26» نهاية العام 2024

أعلن حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، رئيس الاتحاد الخليجي لكرة القدم، عن منح الكويت حق استضافة بطولة «خليجي 26»، لتقام في نهاية العام 2024. وتستضيف العراق في الفترة من 6 إلى 19 من كانون الثاني الجاري فعاليات البطولة رقم 25 من بطولة كأس الخليج العربي. وكانت البحرين اعتذرت في الثامن من شهر تموز 2022، عن استضافة النسخة رقم 26 من المسابقة. ولم يسبق أن استضافت دولة واحدة كأس الخليج 5 مرات من قبل، حيث تتقاسم الكويت مع البحرين والسعودية وقطر الرقم القياسي لاستضافة

الحدث بواقع 4 مرات لكل بلد. وقال رئيس اتحاد كأس الخليج خلال مؤتمر صحفي: "نسعى لتطوير البطولة وتثبيت مواعيدنا بقدر المستطاع والجمهور العراقي كان عاملاً أساسياً في نجاح خليجي 25 بالبصرة". وتصل بطولة كأس الخليج لكرة القدم «خليجي 25» إلى محطاتها قبل الأخيرة اليوم الإثنين مع إقامة مباراتي ما قبل النهائي، إذ يلتقي العراق مضيف البطولة مع قطر في ملعب البصرة، فيما ستلعب البحرين مع عمان في ملعب الميناء الأولمبي. والفائز من المباراتين سيخوض النهائي يوم الخميس المقبل.

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البنا»



﴿ترجم﴾

### كالمستجير من الرمضاء بالنار

أين مجتمعك الدولي يا دعيس؟ وأين هي أميركا التي يجب عليها أن تتدخل لتمارس دورها المفترض؟ غوتيريش حينما تحدث البارحة، لا قض فوه، طالب كل الأطراف بالتوقف عن ممارسة العنف، ووضع القاتل والضحية في نفس الكفة، فالقاتل والمقتول من وجهة نظر هذا المرتزق، طرفان يمارسان العنف، وحري بهما التوقف عن ذلك!...

هذا هو رأس المجتمع الدولي الذي يعول عليه دعيس في وقف العدوان والتوحش الصهيوني، أما أميركا، فهي في أفضل الأحوال، وفي ذروة الانتصار لدعيس وسلطته، ستطالب بضبط النفس، والعودة الى مائدة المفاوضات، بينما يقوم مادورو بالدعوة الى إنشاء تحالف في القارة اللاتينية الثائرة مع كل قوى التحرر في العالم، وفي الرأس منها روسيا والصين والدول الميتلة بسبب الغطرسة الأميركية والغرب المارق... وبينما تستعد إيران لإرسال مجموعة من فرقها منها ومدمراتها إلى مضيق بنما، في

الريفي والمخلص والمتقد، وترى في مجتمع أميركا الدولي كيان يمكس في يديه البلسم الشافي والحل الوافي لمعاناة شعبنا في الأراضي المحتلة! سيطول انتظارك كثيراً يا دعيس، وسينبح صوتك وأصوات أزامك في المقاطعة، ولن تحصدوا سوى الريح ورجع الصدى.

سميح التايه

وازناً فاعلاً منتصراً ضد قوى الهيمنة بقيادة أميركا، وتقدم الدليل تلو الدليل لأولئك الذين عولوا على إلههم الأميركي بأنهم رهانهم وتحويلهم كان خاسراً وخائباً، وأن الضامن الوحيد هو تحللهم من هذه التبعية، لأن المتبوع منهزم وغير قادر على الاستمرار في حمايتهم... في هذا الوقت، تخرج علينا سلطة أوسلو وهي، وفي مشهد كوميدي، لا تزال ترى في أميركا

تحرك يحمل في طياته توجهاً من قوى الممانعة في العالم لتحطيم الهيمنة الأميركية عملياً، وتحديها في مناطق نفوذها الأقرب، وفي وقت تتوالى فيه الضربات لمجمل الناتو في الدونباس، مما يؤشر الى الإصرار الروسي على الانتصار البائن وبدون لبس على كل قوى الغرب مجتمعة... في هذا الوقت الذي تتقدم فيه القوى الصاعدة وتشكل نقيضاً

## دراسة صحافية

### ترى... من غير سورية يليق بها هذا الكلام؟

♦ يكتبها الياس عشي

سورية هي الأم التي "مشطت" شعر نزار، ورعت أدونيس، وسعد الله ونوس، وكمال خير بك، وحليم بركات، وفؤاد رفقة، ومحمد الماغوط، وزكريا تامر، وسليمان العيسى، ودريد لحام. دربتهم على الإبداع. وهيتهم إيقاع الحروف. احترمت عقولهم. صاروا رسلاً للحرية، والمعرفة، وأحياناً للشهادة. فيا سورية... "أنت النساء جميعاً" كما قال، يوماً، فيك نزار. أنت الدرب التي مشى عليها المتنبي "فملاً الدنيا وشغل الناس" يوم أقام في حلب، مشترطاً على سيف الدولة ألا يمدحه إلا وهو جالس، ولا يقبل الأرض بين يديه! أنت، يا سورية الصبية التي كتبت يومياتي على إيقاع عينها! وما زلت أتساءل كيف استطعت، بلون عينيك، أن تحتكري كل الألوان؟

## نافذة قهوة

### العدالة الطرشاء

■ يوسف المسمار

لا تَطْلُبَنَّ مِنَ الطُّغْيَانِ عَدَالَةً  
إِنَّ الْعَدَالَاتِ فِي الطُّغْيَانِ تَوْحُّشٌ  
وَأَنْهَضُ بِعِزِّ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّهِمْ  
إِنَّ الْيَهُودَ عَلَى الْحَقِيقَةِ مُنْعَشٌ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَقَّ أَجْمَلُ قِيَمَةٍ  
مَنْ دُونَهَا كُلُّ الْحَيَاةِ تَشْوِشٌ  
فَالْحَقُّ يَعْنِي أَنْ نَعِيشَ أَعِزَّةً  
وَالْعِزُّ يَعْنِي لِلنِّسَاءِ تَعَطُّشٌ  
إِنْ هَالَنَا ظُلْمُ الطُّغْيَانِ فَقَدْ غَيَّبَا  
فِيْنَا التَّذَلُّلَ بِالْخُمُولِ يُعَشِّشُ  
فَالْعَدْلُ فِي أَهْلِ الْبَغْيِ عَجِيبَةٌ  
وَالظُّلْمُ فِي أَهْلِ الْفَضِيلَةِ يُدْهَشُ  
لَا يَطْلُبُ الْإِنصَافَ مِنْ أَهْلِ الزُّنَى  
إِلَّا التَّذَلُّلَ الْحَائِرُ الْمُتَشَوِّشُ  
يَا أَيُّهَا الْأَحْرَارُ فِي أَعْمَاقِكُمْ  
نَبْغُ الْكِرَامَةَ وَالتَّحَرُّرَ فَاحْتَشُوا  
وَاسْتَلْهِمُوا رُوحَ التَّحَرُّرِ بِالْجِهَادِ  
وَبِالْفِدَاءِ تُرَابَ أَرْضِكُمْ افْتَرشُوا  
مَا كَانَ لِلطَّاغِي اجْتِيَاخَ بِلَادِنَا  
لَوْلَا الْإِلَهِيُّ بِاعْوَا الْكِرَامَةَ وَارْتَشُوا  
فَاسْتَصَلُّوا رُوحَ الْخِيَانَةِ وَأَنْهَضُوا  
وَعَنِ التَّبَاعُضِ بِالتَّحَابِبِ فَتَشُوا  
لَا حَقَّ إِلَّا لِلْأَعِزَّةِ فَانْهَضُوا  
وَعَلَى جَبِينِ الشَّمْسِ مُجْدَكُمُ انْقَشُوا  
كُلُّ الْحَقَّارَةِ فِي تَسْوِيلِ حَقِّنَا  
مَنْ ظَلَمَ وَالظُّلْمُ عَدْلُ أَطْرَشُ  
فَالْحَقُّ إِيْمَانٌ تَفَجَّرَتْهُ هُتَّةٌ  
وَالسُّلْطَانُ الْبَطُولَةُ وَالْعِلَاءُ يُوشِشُ  
وَالْعَدْلُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ مَحْبَةٌ  
وَمَنْ اللُّغَامُ تَغَطَّرَسَ وَتَهَوَّشُ  
لَا يَقْبَلُ الظُّلْمَ الْبَغِيضُ سِوَى الْإِلَهِيِّ  
فَقَدُوا الْحَيَاةَ وَبِالْهَوَانِ تَهَمَّشُوا  
وَتَفَاحَرُوا بِبَغَائِهِمْ وَاسْتَسَلَّمُوا  
لِأَوَامِرِ قِيَمَتِهَا الْفَسَادُ يُعَشِّشُ  
حَجَبُوا الْعَدَالَاتِ بِالْبَغْيِ وَلَمْ يَغُوا  
أَنَّ الْعَدَالَاتِ نَوْرُهَا لَا يُخْدَشُ  
مَهْمَا الْقَضَاةُ الْفَاسِدُونَ تَسَافَلُوا  
وَبِكُلِّ أَعْدَارِ الرِّذِيلَةِ دَرَدَشُوا  
فَالْعَدْلُ لَا يَفْنَى بِرَغْبَةِ حَاكِمِ  
مَسْخُ بِتَجْرِيرِ الْخِيَانَةِ يَجْهَشُ  
وَالْحَقُّ لَا يَهْوِي بِحُكْمِ مُتَافِقِ  
ظَلَمَ الْحَقَّاقَةَ بِالنَّفَاقِ تَهَمَّشُ  
إِنَّ الْحَقَّاقَةَ كُلُّ مَا يُرْضِي الْعُلَى  
وَبِهَا يُسَادُنُ مَنْ افْتَرَى وَيَهَوَّشُ  
سَفَّلَ الْقَضَاءُ إِذَا افْتَرَى فِي حُكْمِهِ  
وَعُوقُ الْقَضَاةِ وَنَافَقُوا وَتَجَاحَشُوا  
وَحَقِيقَةُ الْإِبْطَالِ أَنْ خَلَوْهُمْ  
أَبْدَا بِأَيَاتِ الْبَطُولَةِ يُنْقَشُ  
طُوبَى لِمَنْ بَتَرَ الْخِيَانَةَ وَارْتَقَى  
عَلَمًا يَهْزُ الْغَافِلِينَ وَيُنْعَشُ  
فَهُوَ النَّبِيلُ وَبِالْأَمَانَةِ خَالِدٌ  
وَهُوَ الْحَبِيبُ وَبِالْبَطُولَةِ عَائِشُ  
إِنَّ الْحَبِيبَ هُوَ النَّبِيلُ بِفَعْلِهِ  
وَكَذَا النَّبِيلُ هُوَ الْحَبِيبُ الْمُدْهَشُ  
بِهِمَا الْأَمَانَةُ لِلْكَرَامَةِ أَضْحَتْ  
تَسْتَنْقِرُ الْمَيِّتَ الْأَصَمَّ وَتُرْعَشُ  
وَتَظَلُّ مَا امْتَدَّ الزَّمَانُ مَنَارَةً  
بِالنُّورِ فَرْدُوسَ الْمَنَاقِبِ تَفْرَشُ  
\*شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

## الكاتبة سارة السهيل تقرأ للأطفال في القاهرة بدعوة من حضارة «فاي كلوب أكاديمي»



... ومع المديرية والمشرفات على الحضارة



الكاتبة السهيل مع الأطفال في الحضارة

لَبَّتِ الْكَاتِبَةُ وَالشَّاعِرَةُ وَالْبَاحِثَةُ وَمُؤَلِّفَةُ كِتَابِ الْأَطْفَالِ سَارَةَ السَّهِيلِ دَعْوَةَ مَدِيرَةِ حَضَارَةِ «فَاي كْلُوبِ أَكَادِيمِي» (Fay club academy) زَيْنَبِ فَرغَلِي رِضْوَانِ فِي مَقَرِّ الرُّوضَةِ فِي الْقَاهِرَةِ لِلْمَشَارَكَةِ فِي نَشَاطَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ مَعَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَتَرَوَّاحُ أَعْمَارُهُمْ مَا بَيْنَ سَنَتَيْنِ وَخَمْسِ سَنَوَاتٍ، حَيْثُ قَرَأَتِ السَّهِيلُ لِلأَطْفَالِ مَجْمُوعَةً مِنْ سَلْسَلَةِ قِصَصِهَا (أَدَمُ) الصَّادِرَةَ عَنِ دَارِ الْمَعَارِفِ الْمِصْرِيَّةِ وَهِيَ:  
(مولد آدم، يوم في حياة آدم، آدم ينتظر أختاً، آدم وجوزيف، آدم في الملعب، آدم في الجيش).  
وَلَاحِظْتَ السَّهِيلُ أَنَّ الْأَطْفَالِ جَمِيعاً كَانُوا أَكْثَرَ تَفَاعُلاً مَعَ قِصَّةِ أَدَمَ فِي الْجَيْشِ تَقْدِيرًا مِنْهُمْ وَبِهَذَا السَّنِّ الْمُبَكِّرِ لِحُجُودِ الْجَيْشِ فِي حِمَايَةِ الْوَطَنِ وَالسَّهْرِ عَلَى رَاحَةِ الْمَوَاطِنِينَ وَأَمْنِهِمْ وَأَمَانِهِمْ.  
وَعَبَّرَتِ الْكَاتِبَةُ سَارَةَ السَّهِيلُ عَنِ سَعَادَتِهَا بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ وَبِالزِّيَارَةِ اللَّطِيفَةِ الَّتِي جَمَعَتْهَا بِأَطْفَالٍ فِي مَرَاهِلِ مَبَكْرَةٍ مِنَ الْعَمْرِ. وَقَالَتْ إِنَّهَا تَنْتَهِي فِرْصَةً هَذِهِ الزِّيَارَاتِ لِتُكْرَسَ قِيَمَةُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ وَتَقْبَلُ الْآخَرَ فِي عَقُولِ الصِّغَارِ وَاحْتِرَامِهِمْ لِأَمْهَاتِهِمْ وَأَهْمِيَّةِ قِيَمَةِ الْعِلْمِ وَالقِرَاءَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَبَثِّ رُوحِ التَّعَاوُنِ وَالْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ.  
وَأَنْهَتِ الْكَاتِبَةُ السَّهِيلُ زِيَارَتَهَا بِالتَّقَاتِ الصُّورِ التِّذْكَارِيَّةِ مَعَ أَعْضَاءِ الْهَيْئَةِ التَّدْرِيسِيَّةِ وَالْمَشْرَفَاتِ وَفِي مَقْدَمِهَا الْمَدِيرَةَ الْقَدِيرَةَ زَيْنَبَ فَرغَلِي رِضْوَانِ.

تقديم عمدة الثقافة والفنون الجميلة  
في الحزب السوري القومي الاجتماعي  
ندوة ثقافية بعنوان:  
"اللعمسات الوجدانية"  
في مذكرات الأمينة الأولى جوليت المير سعادة  
بعضر لها: الأمين الياس عشي  
رئيس هيئة منح رتبة الأمانة  
بدير الندوة: الرفيق بشر حوري  
الندوة يوم الثلاثاء 14 من شهر كانون الثاني 2023  
الساعة 19:00 مساءً من الساعة 18:00  
سوف يتم إرسال رابط الندوة قبل موعدنا